

دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن*

د. بسام عمر غانم**
د. عودة عبد الجواد أبو سنيينة***

* تاريخ التسليم: ٢٠ / ٢ / ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ١٦ / ٤ / ٢٠١٣م.
** أستاذ أصول التربية المشارك/ جامعة طيبة/ المدينة المنورة/ المملكة العربية السعودية.
*** أستاذ المناهج والتدريس المشارك (دراسات اجتماعية) / جامعة عمان العربية/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، استخدمت في الدراسة استبانة طورها الباحثان تضمنت (٥٨) فقرة صنفت في مجالات أربعة هي: التنمية السياسية والوطنية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الإدارية، وطبقت على عينة بلغت (٣١٢) طالباً وطالبة من المؤسسات المذكورة، أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية فقرات المجالات حصلت على درجة موافقة كبيرة، وأن الترتيب التنازلي لمجالات الأداة حسب آراء أفراد العينة هي: التنمية الإدارية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية السياسية والوطنية، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس على مجالي التنمية السياسية، والتنمية الإدارية، وعلى المجال الكلي للأداة ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية العلوم التربوية والآداب، وطلبة كلية تدريب عمان، بينما لم تظهر فروق دالة تبعاً لمتغيري: المعدل التراكمي، ومستوى تعليم الأب، وفي ضوء النتائج انتهت الدراسة بعدد من التوصيات

الكلمات المفتاحية: التنمية الشاملة، الشباب، مؤسسات التعليم العالي، وكالة الغوث

الدولية

The Role of Youth in Comprehensive Development of Society from Students' Perspectives at UNRWA Higher Education Institutions in Jordan.

Abstract:

The study aimed at identifying the comprehensive development of society, and the role of youth in this development from students' perspectives at UNRWA higher education institutions in Jordan. A survey questionnaire consisting of (58) items was developed by the researchers and was distributed on four domains as follows: Political and Civic Development, Economic Development, Social Development, and Administrative Development. The survey questionnaire was applied to a sample of (312) students from the aforementioned institutions. Study results showed that the majority of the items of all the domains scored a high degree of approval, results also showed that the respondents' perspectives of the domains of the questionnaire are mentioned in descending order as follows: Administrative Development, Social Development, Economic Development, Political and Civic Development. Results showed that there was a statistically significant difference that can be attributed to gender on the domains of political development, administrative development, and on the overall domains of the survey in favor of females. Results also showed that there were statistically significant differences on the type of college variable in favor of students of the Faculty of Educational Sciences and Arts (FESA), and Amman Training Center (ATC). However, the study did not show statistically significant differences on the variables of the student's GPA, and the parents' level of education. The study put forward a number of recommendations.

Keywords: *comprehensive development, youth, higher education institutions, UNRWA*

مقدمة:

نعيش اليوم في عصر تغلب عليه التغيرات والتطورات في مختلف مجالات الحياة: المعرفية، والتربوية، والتعليمية، والإدارية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها، الأمر الذي يتطلب من مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية في المجتمع، وضع برامج تأهيلية وتعليمية تمكن أفرادها من مواكبة تجديديات العصر المتسارعة في العقد الثاني من الألفية الثالثة، ويأتي في مقدمة المعنيين بهذا الموضوع مؤسسات وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي التي يتوقع منها القيام بواجباتها في إعداد الطلبة في المراحل كافة إعداداً متكاملًا في جميع جوانب شخصياتهم، وتأهيلهم للمساهمة في خدمة مجتمعهم ونهضته مستقبلاً، خاصة الشباب من هؤلاء الطلبة الذين يعول عليهم في قيادة التطورات المرتقبة في المجتمع لتواكب الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الهائل الذي يمس جميع مرافق الحياة المختلفة، ويوضح لوبمان (Lobman, 2011) نتائج قيام هذه المؤسسات بدورها من عدمه فيقول: "إن المدارس العامة من الناحية التاريخية كانت المؤسسة الرئيسة المسؤولة عن إعداد الشباب للمشاركة في مجتمع ديمقراطي، وأن تركيزها الحصري على المعارف والمهارات يعوق قدرتها على أن تكون البيئات التي تدعم التنمية الشاملة."

ومن هنا لا بد من التركيز على التربية المتكاملة للشباب، التي يسهل من خلالها تعليم هؤلاء الشباب وتدريبهم واستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم لتوظيفها للاستفادة من إمكانات الدولة وثرواتها المختلفة، واستثمارها في أفضل صورة ممكنة كي تعمل على تنمية المجتمع تنمية شاملة.

ويتميز الشباب عن غيرهم من فئات المجتمع بالحيوية والنشاط، ولذلك يتوقع منهم أن يكونوا قادة التغيير وفرسانه في أي مجتمع من المجتمعات، فكلمة شاب في اللغة مأخوذة من (شيب)، والشباب أو الشبان جمع شاب، وتعني الفتاة والحداثة (ابن منظور، ١٩٩٤)، وتطلق كلمة شاب على الذكر والأنثى، وفي اللغة الإنجليزية تعني كلمة شاب (Youth) الفترة الأولى من العمر التي فيها الحيوية والفتوة (رباح، ٢٠١٠، ص ٣٤٨)، أما في الاصطلاح فلم يُتَّفَقَ على مفهوم معين أو تعريف واحد للشباب، وذلك عائد إلى اختلاف الأفكار، وتباين المفاهيم، وتعدد الأهداف التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم هذه الفئة في أي من المجتمعات، ولذلك نرى المفكرين والعلماء والتربويين قد اختلفوا حول مفهوم الشباب من وجهة نظر علمية إجرائية، فكان هناك من تبني المفهوم البيولوجي،

الذي يرى أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو عضوي من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، وهناك من تبني المفهوم السيكولوجي الذي يرى أن الشباب مرحلة عمرية وطور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي والعقلي والنفسي، وهناك من رأى أن الشباب والشبابية تعد قيمة معنوية قد تتوافر في أعمار مختلفة وتتميز بالحماس والفاعلية (عبد النبي، ٢٠١٠) (النايلسي، ٢٠١٠، ص: ٥١-٥٢).

وقد اختلف في تحديد المرحلة العمرية للشباب، فقد ورد في تعريف اليونسكو والأمن المتحدة بأن الشباب هم الفئة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٢٥ سنة (Jappa,2009)، وحددت دول أخرى بدايته من ١١ أو ١٢ سنة إلى ٣٠ سنة، ووزعته دول أخرى بحسب مرحلة المراهقة الممتدة من عمر ١٥-٢١ سنة، ومرحلة الرشد المبكر من عمر ٢١-٣٠ سنة، واتفق في الأردن مع هذا التوزيع إلا أنهم عدّوا المرحلة الأولى تلك التي تمتد بين سن ١٥-١٨، والمرحلة الثانية من عمر ١٨-٢٥ سنة، وهي السن التي يتحقق فيها الاتزان البيولوجي، والعقلي، والنفسي والعاطفي، والجنسي، والاجتماعي، وهكذا فإن الاتجاه البيولوجي يحدد الشباب بمرحلة زمنية اتفق عليها عالمياً وعربياً بأنها تمتد من عمر ١٥-٢٥ سنة (السرطان، ١٩٩٤، ص: ١٨)

والشباب هم عدة المستقبل، وحالهم ينبئ عن صورة هذا المستقبل، فمتى كان واقعهم يبعث على الرضا كان المستقبل واعداً، كيف لا وهم القادة اللذين عليهم مسؤوليات جسام لا بد أن ينهضوا بها، من حيث التربية والمعرفة والتوازن والانتماء والقدرة على الإبداع، وأي إهمال لأي جانب من هذه الجوانب لا يعني سوى هدم لبنة من لبنات المستقبل، وبالتالي هدر طاقة المجتمع المأمولة، وعكس ذلك فإن أي زيادة في رعاية الشباب والعناية بهم والمحافظة عليهم، تعني تثبيت بناء قواعد المستقبل وتمتين أسسه. (جرار، ٢٠٠٠، ص: ١٥)

ويشير جابا (Jappa,2009) إلى أن الشباب الذين يشكلون نسبة كبيرة من سكان المجتمعات يعربون عن رغبتهم في المشاركة في المجتمع من خلال العمل التطوعي، وليس من خلال السياسة التي ينفرون منها، وأن طاقاتهم إن لم تُستثمر سوف تتحول إلى المخدرات والجريمة والعنف، ويتحولون إلى مورد اقتصاد يضائع.

وتقاس المجتمعات بوجود الشباب فيها كما ونوعاً، فالوجود الكمي لهم يعني تزايد نسبتهم في المجتمعات بحسب إحصائيات السكان المحلية والعالمية، فيقال هذا مجتمع شبابي أن زادت نسبة فئة الشباب فيه، ويمكن القول أن هذا ينطبق على المجتمع الأردني، فهو مجتمع شاب فتى، فقد ذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن الشباب يشكلون نسبة عالية من فئات المجتمع الأردني، حيث إن إحصاءات عام ٢٠١٠ أظهرت أن ٣٧,٣٪ من

السكان تحت سن ١٥ سنة، و٥٩,٥% ما بين ١٥ - ٦٤ سنة، بينما ٣,٢% من السكان في عمر ٦٥ سنة وأكثر [http:// www.petra.gov.jo](http://www.petra.gov.jo)، وإن كانت هناك دراسات في تواريخ مختلفة رفعت هذه النسب أو جعلتها دون ذلك، بحسب نظرهم إلى تحديد المرحلة العمرية للشباب.

أما الوجود النوعي للشباب فيوضحه عبد النبي (٢٠١٠) بأنه يتمثل بما يتصفون به من مميزات وقدرات ومهارات لا تتوافر عند غيرهم، كالدينامية والفاعلية وسرعة الاستجابة والانسجام والتوافق بين مطالبهم ومطالب المجتمع، إضافة إلى ما يتمتعون به من مرونة وطاقات فياضة، ومن هذه الوضعية جاءت مقولة: (الشباب نصف الحاضر، وكل المستقبل)، فهم أمل الأمم الحاضر، وهم غدها المشرق، وهذا ما أثبتته الحضارات الإنسانية عبر مسيرة التطور التاريخي للبشرية، فمن إدراك الشعوب والمجتمعات الإنسانية لدور الشباب، نبع الاهتمام بهذه الشريحة ورعايتها لما تؤديه من دور كبير ومتعاظم في خدمة المجتمع وتطويره، من إعداد القيادات وبلورة الرؤى والأفكار والمواقف، والقدرة على التخطيط والتنفيذ، وحديثاً صنفت الأمم المتحدة الشباب (بالفاعل الأول) في الحراك المجتمعي الهادف للتغيير والتحول نحو الأفضل، فربط الشباب بقضايا السلام والتنمية والديمقراطية والبيئة، من هذا المنطلق فإن تنمية الشباب وتطوير قدراتهم هو السبيل للنهوض بالبلدان، وتحقيق أهدافها التنموية، ومن هنا ظلت المجتمعات المستنيرة تراهن على سواعد الشباب وطاقاتهم، للمشاركة في تنمية المجتمع تنمية شاملة من جميع جوانبه.

وتشير دراسة صفوت (٢٠١٠) التي قدمتها إلى المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت عنوان: "الشباب والمسئولية الاجتماعية"، الذي عقد في مدينة جاكرتا بجمهورية اندونيسيا أن الشباب في العالم العربي يعانون من جملة أزمات انعكست على علاقتهم ودورهم في تحمل المسئولية الاجتماعية، بسبب غياب الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بهم.

وقد حددت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي أعدتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٤-٢٠٠٦) في الأردن رؤيتها للشباب، وهي: إعداد جيل من الشباب المتميز جسماً وفكراً وخلقاً وسلوكاً، والقادر على التفكير والتحليل والإبداع، والمدرک لحقوقه وواجباته تجاه وطنه وأمه، والحريص على المشاركة في مختلف مراحل العمل والبناء، وبهدف تحقيق هذه الرؤية نصت رسالة الخطة على: إعداد البرامج وتنظيمها والسياسات الهادفة إلى تنمية الشباب وإطلاق طاقاتهم الإبداعية، واستثمار أوقات فراغهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع، في إطار من التشاركية والشمولية والتكامل والتنسيق، وصولاً إلى تكوين جيل متميز ومبدع وخالق، واستثمار دوره في العملية التنموية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية كافة، وهذا يتطلب تنظيم طاقات

الشباب واستثمارها بما يكفل مشاركتهم الفاعلة في التنمية البشرية المستدامة، وترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي لديهم.

وتؤكد الجاروف (٢٠١٠) أن الميثاق الوطني في الأردن جاء ليؤكد على دور الشباب في التنمية الشاملة باعتبارهم من أهم أهداف التنمية ووسائلها معاً، وذلك بتمكينهم من المشاركة المجتمعية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، وتوفير المناخ المناسب لإطلاق طاقاتهم وإبداعاتهم، وتوجيه قدراتهم نحو البناء والتنمية، ووضع البرامج الكفيلة بتحقيق ذلك، مع السعي الحثيث لحماية الشباب من الانحراف، وأسبابه.

ولتوضيح العلاقة بين الشباب والتنمية الشاملة يشار إلى أن مفهوم (الأردن أولاً) الذي ينادى به في الأردن، هو مشروع نهضة واستنهاض يحرك مكامن القوة عند الفرد والمجتمع، ويستكمل ما بدأه الرواد والبنات الأوائل، ويؤسس لمرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية والإدارية، وهي تنمية تطلق طاقات شباب الأردن وشاباته، وتحفز عملهم المبدع النابع من الاعتزاز بالانتماء لوطنهم. (القطاونة، والعطنة، ٢٠١١، ص: ١٣٤)

ويوضح الخصور، واسحق، والتثبيلات (٢٠٠٩، ص: ١٤٧) هذه العلاقة فيبينون أن التنمية هي عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاطات في المجتمع، بما يحقق رفاهة الإنسان وكرامته، وهي أيضاً بناء للإنسان وتحرير له، وتطوير لكفاءاته، وإطلاق لقدراته للعمل والبناء واكتشاف موارد المجتمع وتنميتها والاستثمار الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القائمة على العطاء المستمر، وهناك التنمية الاجتماعية والإدارية والتعليمية التي تعتمد على تحديث الأردن في المجالات كلها، من خلال العلم والتطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة، وصولاً إلى مستوى مرموق بين الأمم، يعيد للأمة أمجادها وحضارتها، وهناك التنمية المستدامة والإصلاح الشامل في الميادين كلها: الإدارية والاقتصادية والإعلامية والتكنولوجية والفكرية والثقافية، وفق منهج علمي يحقق هذه الأهداف.

وتعد طاقات الشباب الهدف والوسيلة معاً، لأنها من وقود التنمية وغاياتها، فمن خلال تدريب الشباب وتأهيلهم ليقوموا بواجباتهم، نسير بخطى واسعة نحو تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

ولتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة بأبعادها كافة، وتوفير بيئة داعمة ومحفزة متمسة بالعدالة والحرية والحياة الكريمة، يجب أن يكون الشباب هم هدف التنمية ووسيلتها ومحورها الأساس، ولا بد أن تنصب الجهود كافة على أهمية الاستثمار في الإنسان تعليماً

وتدريباً وتأهيلاً مستمراً، بهدف إعداد جيل من الشباب معافى فكراً وخلقاً وسلوكاً وجسماً، ولا بد من التركيز على دور الشباب المحوري في التنمية الوطنية المستدامة بكافة أبعادها، كما لا بد من تنظيم طاقات الشباب واستثمارها بما يكفل مشاركتهم الفاعلة في التنمية البشرية المستدامة، وترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي لديهم، ولهذا يميل الشباب إلى الاندماج في العملية التنموية الشاملة والمستدامة بأبعادها كافة، رغبة منهم في التغيير والإصلاح والنهوض والتطور، والاضطلاع بدورهم الرائد في مسيرة الحياة، والتعبير عن إرادتهم الطامحة للصعود والتميز. (السرْحان، ٢٠٠٤، ص: ٨٣)

ولأهمية الشباب في تنمية المجتمع كان لا بد من معرفة وجهة نظرهم أنفسهم بالتنمية الشاملة، ودور الشباب فيها، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهتم الدول بالتنمية الشاملة لمجتمعاتها، وتحدد الواجبات والمهام المنوط بالمؤسسات والأفراد لتحقيق هذه التنمية على أكمل وجه ممكن، وتضع الخطط والبرامج التي تعمل على نشر التوعية حول التنمية وأهميتها، وأهمية قيام كل فئة من فئات المجتمع بأدوارهم بشكل سليم، بهدف بناء الدولة الحديثة المواكبة للتطورات المتجددة، كما أنها تضع الأسس والمعايير والمؤشرات التي تقيس من خلالها مدى فهم الأفراد والمؤسسات لأدوارهم، ومدى إنتاجيتهم المتوقعة منهم، من هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، على كل مجال من المجالات الأربعة التي تقيسها الاستبانة؟ وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقد تفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير الجنس؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير الكلية؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير المعدل التراكمي للطلاب؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية الآتية:

- التعرف إلى دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن.
- معرفة أثر متغيرات: جنس الطالب المستجيب، والكلية التي يدرس فيها، ومعدله التراكمي، ومستوى تعليم والده، في وجهة نظره نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع.

أهمية الدراسة:

تتميز هذه الدراسة بتناولها موضوعاً حيوياً وحساساً تهتم به الدول كافة على اختلاف مشاربها ومستوياتها، ألا وهو موضوع التنمية الشاملة للمجتمع، مع تركيزها على نظرة الشباب إلى هذه التنمية، ودورهم فيها، باعتبارهم فرسان التغيير الذين يتوقع منهم الإسهام الفاعل في رسم مساراتها تخطيطاً، والمشاركة فيها تنفيذاً وتقويماً ومتابعة بهدف تحسين بناء حاضر المجتمع ومستقبله، ومن هنا كان لا بد من معرفة اتجاهات هؤلاء الشباب ومواقفهم من التنمية الشاملة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها قد تخدم المهتمين بالتنمية في بلد كالأردن الذي يشهد في هذه المدة عمليات إصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي وتربوي شامل وعلى كافة المستويات، فهي قد تساعد صناع القرارات في بعض المؤسسات والوزارات في هذا البلد وما شابهه في المنطقة العربية كوزارات: التربية والتعليم، والتعليم العالي، والتخطيط، والاقتصاد، والتنمية السياسية، والثقافة والشباب والرياضة، والإعلام، والمؤسسات التابعة لها، أو لغيرها في وضع الخطط ورسم السياسات وتحديد الأولويات التنموية الوطنية، من خلال تتبعهم لحاجات الشباب وتقصيصهم لمعتقداتهم واتجاهاتهم حول التنمية الشاملة ومجالاتها، باعتبارهم جزءاً هاماً

من غايات التنمية وأهدافها، وهم الذين يقع على عاتقهم تنفيذ برامجها مستقبلاً، فتهتم هذه الوزارات في تلبية احتياجات الشباب، وتضع الحلول للمشكلات التي قد يواجهونها، وتستثمر إمكاناتهم، وتوجه طاقاتهم نحو المشاركة في أوجه التنمية الشاملة المتعددة.

ويعتقد الباحثان - في حدود علمهما - أن هذه الدراسة تعد أول دراسة أردنية تتناول معتقدات الشباب حول التنمية الشاملة ودورهم فيها، خاصة في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية التي يعد جميع طلبتها الدارسين فيها من أبناء اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في الأردن، ويحمل كثير منهم جنسيتها، كما أن غالبية هؤلاء الطلبة قضاوا مراحل تعليمهم الأولى في مدارس الوكالة.

مصطلحات الدراسة، وتعريفاتها الإجرائية:

تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات الأساسية، التي عرّفت على النحو الآتي:

◀ **التنمية الشاملة:** عملية تحول تاريخي متعدد الأبعاد، يمس الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وغيرها في الدولة، ويكون مدفوعاً بقوى داخلية، وليس مجرد استجابة لرغبات قوى خارجية، وهو يجري في إطار مؤسسات سياسية تحظى بالقبول العام وتسمح باستمرار التنمية، ويرى معظم أفراد المجتمع في هذه العملية ما يعد إحياء وتجديداً وتواصلاً مع القيم الأساسية للثقافة الوطنية (الكفري، ٢٠٠٤) ويقتصر المفهوم في هذه الدراسة على أربعة مجالات هي: التنمية السياسية والوطنية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الإدارية، وتقاس اتجاهات الشباب نحو التنمية ودورهم فيها في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجاباته على فقرات الاستبانة المعدة لذلك.

◀ **الشباب:** هم أفراد المجتمع الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ٢٤) سنة، وهو العمر المعتمد عالمياً وعربياً وأردنياً (السرطان، ٢٠٠٤، ص: ٤٠)، وهو ينطبق في هذه الدراسة على المرحلة العمرية للطلبة من أعمار (١٨ - ٢٣) سنة، ويدرسون في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية، الممثلة في كلية العلوم التربوية والآداب (FESA)، وكلية تدريب وادي السير (WTC)، وكلية تدريب عمان (ATC).

◀ **مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية:** يقصد بها الكليات التي تتبع وكالة الغوث الدولية في الأردن، ويدرس فيها الطلبة الذين ينهون مرحلة التعليم الثانوي بنجاح ضمن معدلات القبول التي تضعها هذه الكليات وهي: كلية العلوم التربوية والآداب،

وهذه متخصصة في مجال التربية والتعليم، وتمنح درجة البكالوريوس في تخصصات معلم الصف، واللغة الانجليزية وآدابها، واللغة العربية وآدابها، وتعمل بنظام الساعات المعتمدة كمثيلاتهما من الجامعات الأردنية، بحيث يمكن للطالب أن ينهي الدراسة فيها خلال ٣-٤ سنوات، وكلية تدريب عمان، وهي كلية تمنح درجة الدبلوم في تخصصات طبية وأخرى إدارية، ومدة الدراسة فيها سنتان، وكلية تدريب وادي السير، وهي أيضاً تمنح درجة الدبلوم ولكن في تخصصات هندسية ومدة الدراسة فيها سنتان، وتسير كلا الكليتين: تدريب عمان، وادي السير وفق نظام الكليات التي تتبع جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

◀ وكالة الغوث الدولية (UNRWA): هي مؤسسة دولية تتبع لهيئة الأمم المتحدة، تأسست في ٨ كانون أول عام ١٩٤٩، بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٢، وتعمل الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) على تقديم الدعم والحماية وكسب التأييد لحوالي خمسة ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين لديها في الأردن، ولبنان، وسورية، والأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى أن يوجد حل لمعاناتهم، والأونروا مسؤولة عن إدارة برامج التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية الموجودة داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها، وتُموّل بالكامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة. (موقع الأونروا)

<http://www.unrwa.org/atemplate.php>

الدراسات السابقة:

وقف الباحثان على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تقترب في محتوياتها من موضوع الدراسة، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات.

الدراسات العربية:

أجرى الدراوشة (٢٠١٢) دراسة بعنوان «دور الشباب في التغيير في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، هدفت إلى التعرف على دور الشباب في التغيير في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومة والخاصة (جامعة الحسين بن طلال، وموتة، والأردنية، والإسراء، وعمان العربية)، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٥٠٠) مبحوث من هذه الجامعات، أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر وسائل الاتصال تأثيراً على دور الشباب في التغيير هي: الفيسبوك، والانترنت، والفضائيات العربية، والمنابر والدروس الدينية، والمؤسسات التعليمية، والندوات والمحاضرات، في حين كانت

الأقل تأثيراً محطات FM غير الأردنية، والتلفزيون الأردني. وبينت النتائج أن للشباب دوراً كبيراً في عملية التغيير الاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الشباب في التغيير تعزى لمتغير المستوى الدراسي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والعمر، ومكان إقامة الأسرة.

وأجرى الشاهمي (٢٠١١) دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، استخدم فيها استبانة طبقها على عينة الدراسة التي تكونت من ٤٦٩ طالباً وطالبة من جامعة الأقصى، وكان من نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني بلغت ٦٦,٩٪، وأن الشباب أكدوا أن الانتماء الحزبي هو أبرز أشكال المشاركة السياسية، وأرجعوا سبب عزوفهم عن المشاركة السياسية إلى أن الأحزاب تسعى لمصالحها وليس للمصلحة الوطنية، وأن الانتماء أحياناً للأحزاب يتم بسبب الإغراءات المادية، كما أن الانتماء لأي حزب يسبب المشكلات للمنتسبين له، وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب ومتغيرات النوع الاجتماعي، ودخل الأسرة، والانتماء التنظيمي، ونوع الكلية، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن.

وهدف دراسة النابلسي (٢٠١٠) إلى التعرف إلى دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، وبغرض جمع البيانات لهذا الهدف استخدمت الباحثة استبانة طبقتها على عينة عشوائية تكونت من ١١٥٠ طالباً وطالبة من مستوى البكالوريوس في الجامعة الأردنية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة الشباب الجامعي في فعاليات العمل التطوعي، والعمل السياسي من خلال العضوية والانتساب ضعيفة في كلا المجالين، وأنها أكثر ضعفاً في المجال السياسي، كما أن دور الأسر سلبية وضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي، وهو أكثر سلبية في مجال المشاركة السياسية، وبينت النتائج أن غالبية أفراد العينة ينظرون إلى العمل التطوعي، والمشاركة السياسية نظرة إيجابية، ويقدران دورهما في بناء الوطن ودعم مسيرة التنمية، إلا أنهم يرون وجود معوقات تحول بينهم وبين المشاركة في كلا المجالين، منها: الانشغال بالدراسة، والاهتمام بأمور الحياة الشخصية، وعدم توفر الحوافز للمشاركة، وعدم وجود القدوة، وعدم توفر المعلومات المتعلقة بالتطوع والمشاركة السياسية، من حيث أماكن، وأوقات، وكيفية المشاركة، إضافة إلى عدم الاقتناع بأسلوب العمل وفقدان المصداقية فيه، أما عن التوجهات المستقبلية للمساهمة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية فإن نتائج الدراسة كشفت أن لدى غالبية أفراد العينة توجهات للمشاركة في المستقبل في الفعاليات

التطوعية، وعلى العكس من ذلك فإن الغالبية العظمى من أفراد العينة ليس لديهم ميل للمشاركة السياسية، سواء بالتصويت أو الترشح أو الانتساب لحزب ما.

وأعدت جمعية أجيال مأرب الاجتماعية الثقافية التنموية، بالتعاون مع مؤسسة الإرشاد الاجتماعي (٢٠١٠) دراسة ميدانية استهدفت شباب محافظة مأرب في اليمن، وذلك ضمن مشروع الإرشاد التنموي الذي تنفذه المؤسسة في المحافظة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مشكلة الثأر القبلي تعد من أكبر المشكلات التي تقف أمام مشاركة الشباب في التنمية في المحافظة ومساهماتهم فيها، وأن ضعف جودة التعليم وجودة مخرجاته، يعد من أبرز المشكلات التي يعاني منها الشباب خاصة والمجتمع عامة، الأمر الذي يؤدي إلى تأسيس جيل غير واع ولا متعلم، كما أن مشكلة البطالة تقف أمام مشاركة الشباب في سوق العمل، ويزيد من هذه البطالة ثقافة العيب لدى مجتمع المحافظة، حيث ينظرون إلى الأعمال المهنية نظرة دونية.

وأجرت صفوت (٢٠١٠) دراسة بعنوان: «المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع، دراسة حالة مصر أنموذجاً»، بهدف رصد المتغيرات المؤثرة سلباً على الأمن الثقافي للمجتمع، وبيان دور الدين في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين تنشئة الشباب القائمة على المشاركة وبينت حملهم لمسئولياتهم الاجتماعية، ثم العلاقة بين تقويض الأمن الاجتماعي للشباب وبين مشاركتهم في مسؤولية حماية الأمن الاجتماعي، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، ومنهج دراسة الحالة على إطار الدراسة الميدانية الذي تناول الشباب في المجتمع القاهري بسياقاته المختلفة وفق عينة عشوائية طبقية، بينت نتائج الدراسة أن واقع الشباب في العالم العربي يعاني من جملة أزمات انعكست على علاقة الشباب ودوره في تحمل المسؤولية الاجتماعية، وأن غياب الخطط والاستراتيجيات الثقافية أثر بصورة سلبية وخطية على ثقافة الشباب وساهم في انعزالهم عن حماية المجتمع، وتخلفهم عن دورهم في حماية مجتمعاتهم من الغزو الثقافي.

كما أجرى السلطان (٢٠٠٩) دراسة بعنوان: «اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي» (دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود)، هدفت إلى الكشف عن هذه الاتجاهات نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية (Documentary Approach) لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل

المسح الاجتماعي بالعينة (Sample Survey Approach) لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٧٣ طالباً) من الفئة المستهدفة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي هو مستوى ضعيف جداً. في حين بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمر مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جداً، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى أي من متغيري: الكلية أو التخصص.

وهدفت دراسة خطيئة (٢٠٠٩) إلى الوقوف على معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية، ولجمع البيانات أعد الباحث استبانة طبقها على أفراد العينة المكونة من ١٣٥٥ طالباً وطالبة، من ثلاث جامعات أردنية هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، بينت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي يحجم عن المشاركة في الأحزاب السياسية لأسباب متعددة منها: الخوف من تعرض مستقبلهم للخطر، واعتماد الأحزاب السياسية على القوى القبلية والإقليمية، وغياب تأثيرها على الأحداث المختلفة، وضعف اهتمامها بالشباب، وعدم الثقة بالأطراف السياسية، وضعف وعي الشباب السياسي، والثقافي، والاجتماعي، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً حول معيقات مشاركة الشباب في الأحزاب السياسية تعزى لمتغيري الجنس ونوع الكلية، كما بينت النتائج أن الوضع الاقتصادي للشباب هو أهم العوامل تأثيراً على مشاركتهم في الأحزاب السياسية من عدمها.

وأصدر المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والأعمار «بكدار» (٢٠٠٨) دراسة بعنوان: «الشباب والتنمية»، بهدف تحليل أوضاع الشباب في فلسطين ودورهم في بناء المؤسسات التنموية، وبيان أهم المقترحات لتحسين أوضاع الشباب في مجال المشاركة والإصلاح في العملية الاقتصادية، بينت النتائج أنه على الرغم من أن ٩٩٪ من الشباب الفلسطيني يعرفون القراءة والكتابة، واهتمامهم بالتعليم العالي هو في ارتفاع دائم، فإن نوعية التعليم الذي يتلقونه لا يحقق التنمية الاقتصادية والمجتمعية المستدامة، بسبب وجود قصور في الهياكل التنظيمية، وضعف التدريب على المهارات اللازمة لسوق

العمل، وبينت النتائج أيضاً أن ثلث الشباب من فئة ١٩ - ٢٥ سنة في فلسطين، يعانون من البطالة لأسباب عدة من بينها: إجراءات الاحتلال التعسفية التي تستهدف الشباب وتمكينهم، وعدم توافر التكنولوجيا الملائمة لتوسيع سوق العمل لاستيعاب العدد الكبير من الخريجين، إضافة إلى قلة فرص الحصول على التمويل لإنشاء مشاريع صغيرة خاصة بالشباب، وافتقار المناهج الدراسية إلى التدريب في مجال المباشرة في الأعمال والريادة، وقلة مشاركة الشباب في البيئة السياسية، وعدم كفاية المعلومات عن الأسواق الممكن الاستثمار فيها لدى الشباب، علماً بأن نسبة مشاركة النساء في سوق العمل الفلسطيني لا تتعدى ١٠٪، أما عن المشاركة في صنع القرار فتشير الدراسة إلى أن نسبة مشاركة الشباب في صنع القرار السياسي تكاد تكون معدومة، وذلك عائد إلى غياب الشباب عن المشاركة في الأحزاب السياسية.

وأجرى المصري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية، ومدى مشاركتهم في تنمية مجتمعهم، والمعوقات التي تواجههم، والتصور المقترح لتعزيز هذه المشاركة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٣٠ طالباً وطالبة من جامعات قطاع غزة: الأقصى، والإسلامية، والأزهر، بينت النتائج أن نسبة مشاركة الشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية وصلت قرابة ٧٠٪، وهذه نسبة تشير إلى معدل إيجابي في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون، وقد حظيت المشاركة الاقتصادية بالمرتبة الأولى تلتها الاجتماعية والثقافية، وجاءت المشاركة في التنمية السياسية في الموقع الأخير، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية حول المشاركة في التنمية تعزى لمتغير الجنس، أو التخصص، وظهر من النتائج أن الاحتلال الإسرائيلي أبرز معوقاً لمشاركة الشباب في التنمية، يليه الفساد الإداري، ثم انتشار ظاهرة البطالة والفقر في المجتمع الفلسطيني، وعدم وجود الحوافز المادية والمعنوية للشباب، ورأي أفراد العينة أن نشر الديمقراطية يساعد على تعزيز مشاركة الشباب في التنمية، وأن التخلص من ظاهرة التطرف الديني والحزبي يعززان مشاركة الشباب في عمليات البناء والتغيير الوطنيين.

وهدف دراسة النقشبندى، ومخادمة (٢٠٠٢) إلى تقصي طبيعة المشاركة السياسية للطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية والأهلية، والعوامل المؤثرة في هذه المشاركة، قام الباحثان بتطوير استبانة لجمع البيانات وتطبيقها على عينة من الفئة المستهدفة تكونت من ٢٦٨ طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم التطبيقية، وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى أن المشاركة السياسية للمبحوث داخل الجامعات أكثر منها خارجها، ولم يظهر بشكل واضح أثر العامل الاقتصادي على المشاركة السياسية، والحال

كذلك بالنسبة لأثر مناهج تدريس العلوم السياسية، وقد بدأ أن الثقة في المناخ السياسي العام مهزوزة، لكن لوحظ بعض التمايز بين الذكور والإناث في عملية المشاركة السياسية، فكانت المشاركة خارج الجامعة عند الذكور أكثر منها عند الإناث، وكان الأمر مختلفاً داخل الجامعة، إذ كانت مشاركة الإناث أوسع رغم غيابهن الواضح عن عضوية المجالس الطلابية، وهن أكثر حرية داخل الحرم الجامعي.

وقام المشاقبة (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين، وإبراز العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين عدد من المتغيرات، إضافة إلى إظهار أثر التنشئة السياسية والثقافية في تشكيل الاتجاهات، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث استبانة طبقها على عينة عشوائية قوامها ٥٦٢ طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة اليرموك، بينت النتائج وجود ميول واهتمامات واضحة لدى شرائح عينة الدراسة بالأمور السياسية والصالح العام والقضايا المرتبطة بهذا الأمر، كما بينت النتائج وجود تفاوت بين اهتمامات الذكور والإناث في ممارسة العمل السياسي والمشاركة السياسية لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أن ٧٤,٢٪ من الطلبة لديهم ولاء سياسي قوي وانتماء وطني واضح، وأن ٥٧,٨٪ من العينة تؤيد الاتجاه الديني، ودلت النتائج أيضاً على اهتمام الطلبة الكبير بالمبادئ الديمقراطية والحريات العامة، مع تدني في الاهتمام بالعشائرية.

الدراسات الأجنبية:

جرى دايمرولي (Diemer.; Li, 2011) دراسة بعنوان: تطوير الوعي الناقد (Critical-Consciousness) والمشاركة في الحياة السياسية لدى الأقليات المهمشة من الشباب (Mar-ginalized Youth)، طُبقت استبانة الدراسة على ٦٦٥ شاباً من هذه الأقليات ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٥ عاماً لدراسة مدى اهتمامهم بالاقتراع والتصويت في الانتخابات، أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية بين الوعي الناقد والمشاركة السياسية الإيجابية والاختلافات العرقية والاقتصادية والاجتماعية، وأظهرت أيضاً وجود علاقة دالة بين اهتمام أولياء أمور الشباب ومجتمع الأقران بالتنمية السياسية والاجتماعية، ومدى اهتمام الشباب بالمشاركة السياسية والاجتماعية، وهذا بدوره يعد مؤشراً تنبؤياً على مشاركة الشباب في الانتخابات

وأجرى أشاريا وآخرون (Acharya & Others, 2010) دراسة بعنوان: المشاركة في لمجتمع المدني (Civil Society) والحياة السياسية لدى الشباب في ولاية مهاراشترا (Ma-harashtra) في الهند، بهدف استقصاء مدى مشاركة الشباب في المجتمع المدني والعوامل

المرتبطة بذلك، ومدى مشاركتهم في العمليات السياسية، والتزامهم بالقيم الاجتماعية (pro-social values)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن فرص المشاركة في المجتمع المدني والحياة السياسية محدودة لدى عدد كبير من الشباب، خاصة الإناث منهم، وأن القيم الاجتماعية لم يلتزم بها بشكل موحد، كما أكدت النتائج على أهمية التفاعل بين أولياء الأمور والمعلمين والإداريين، لتسهيل مشاركة الشباب في المجتمع المدني والحياة السياسية، وتمكينهم من التعبير عن القيم الاجتماعية والمدنية التي يؤيدونها.

وأجرت دوستي جوليت (Dostic- Goulet, 2009) دراسة بعنوان: «شبكات الانترنت الاجتماعية وتنمية الاهتمام بالسياسة»، ركزت فيها على تقصي أسباب انخفاض مشاركة الشباب في الانتخابات والحياة السياسية، وكيفية تنمية الاهتمام بالمشاركة السياسية، وبعد تطبيق الدراسة المسحية على ٤٩٩ مراهقاً لمدة ثلاث سنوات، بينت النتائج أن أهم الأسباب وراء عزوف الشباب عن الاندماج في الحياة السياسية هو انشغالهم بشبكات التواصل الاجتماعي (Social Networks) على الانترنت، إضافة إلى عدم تنمية الاهتمام بالسياسة من قبل الباحثين والمدرسين وأولياء أمور الطلبة، وبينت النتائج أيضاً أن أولياء أمور الطلبة المهتمين بالسياسة يؤثرون في أبنائهم، فيكونون أكثر اهتماماً بالسياسة من أقرانهم الذين لا يهتم آباؤهم بالسياسة، وأظهرت النتائج مدى تأثير الأصدقاء في تنمية الاهتمام السياسي.

وأشارت كولبي (Colby, 2007) في دراستها بعنوان: «التربية للوصول إلى الديمقراطية»، أنها قامت وبعض زملائها باستطلاع للرأي بين مجموعة من طلبة الكليات والجامعات المختلفة، حول سبب ميلهم للمشاركة في الأعمال التطوعية أكثر من المشاركة في الأنشطة السياسية، وكان من إجاباتهم أن الطلبة يمنحون فرصاً عديدة للعمل التطوعي، ويجدون تشجيعاً على ذلك حتى من قبل مدرسي التنمية السياسية، بينما هم يجدون فرصاً قليلة وتشجيعاً أقل للمشاركة في السياسة، كما أن الخدمة الاجتماعية (community service) هي شرط للتخرج من المدرسة الثانوية والقبول في الجامعة، وهي مدرجة ضمن كثير من المساقات الجامعية، إضافة إلى وجود الحوافز والتشجيع على المشاركة في خدمة المجتمع، وليس على المشاركة في العمل السياسي.

وأجرى جارفيس، ومونتويا، ومولفوي (Jarvis; Montoya; Mulvoy, 2005) دراسة بعنوان: «المشاركة السياسية للشباب العاملين وطلبة الجامعات»، بهدف الإجابة عن أسئلة حول أشكال المشاركة السياسية التي يمارسها الشباب العامل، واتجاهاتهم وسلوكياتهم السياسية مقارنة مع أقرانهم من طلبة الجامعات، والاستراتيجيات التي يمكن

أن تؤثر في زيادة مشاركتهم السياسية، جمع الباحثون بياناتهم حول الموضوع من خلال الاتصال الهاتفي بأكثر من ١٠٠٠ شاب من العاملين وطلبة الجامعات، من أعمار ١٩-٢٣ عاماً، بينت نتائج الدراسة أن مستوى التنشئة السياسية (politicalSocialization) لدى الشباب العاملين كان منخفضاً، إضافة إلى تدني الاهتمام بالمشاركة السياسية، وضعف المشاركة في الحياة المدنية ومهاراتها قياساً بطلبة الجامعات، وأظهرت النتائج أن انضمام للشباب العاملين إلى مجموعات، وفرص تحقيقهم للحراك الاجتماعي (mobilization opportunities) هي أكثر من طلبة الجامعات، وبينت النتائج أيضاً أن هؤلاء الشباب اظهروا اهتماماً أقل بالمشاركة بالفعاليات السياسية من زملائهم من طلبة الجامعات، كما بينت للنتائج أن التنشئة السياسية والاهتمام السياسي هي من أقوى المؤشرات التنبؤية (pow-erful predictors) بمشاركة الشباب العاملين في الحياة السياسية.

تبين لدى الباحثين من خلال المراجعة التحليلية للدراسات السابقة أن هذه الدراسات تنوعت في طبيعتها، وبيئاتها، وأهدافها، فدراسات كل من: الشامي (٢٠١١)، والمصري (٢٠٠٨)، والمجلس الاقتصادي الفلسطيني (بكدار) (٢٠٠٨)، تناولت دور الشباب في المشاركة السياسية والتنمية في عصر العولمة، بينما تناولت دراسات أخرى المشاركة السياسية وعلاقتها ببعض الأمور، فدراسة النابلسي (٢٠١٠) تعرضت لدور الشباب في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، ودراسة جارفيش، ومونتويا، ومولفوي (Jarvis; Montoya; Mulvoy, 2005) تناولت المشاركة السياسية من حيث ممارستها والاتجاهات نحوها، ودراسة دايمر ولي (Diemer.; Li, 2011)، ركزت على المشاركة في الحياة السياسية لدى الأقليات المهمشة، ودراسة أشاريا وآخرون (Acharya & others, 2010) تناولت مشاركة الشباب في المجتمع المدني والحياة السياسية والعوامل المرتبطة بذلك، وهناك دراسات تناولت معوقات المشاركة في أشكال التنمية، مثل: دراسة جمعية أجيال مأرب (٢٠١٠) ، ودراسة مشاقبة (١٩٩٣)، ودراسة خطايبية (٢٠٠٩)، ودراسة دوستي جوليت (Dostie, 2009 - Goulet)، ودراسة المصري (٢٠٠٨)، وتناولت دراسة النقشبندي، ومخادمة (٢٠٠٢) طبيعة المشاركة السياسية، أما بالنسبة للعينات فيلاحظ أن غالبية الدراسات تناولت الشباب من طلبة الجامعات.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة، فبعض أفراد عينتها كانوا من طلبة الجامعة، وهم طلبة كلية العلوم التربوية والآداب، ولكن الاختلاف يكمن في أن أفراد العينة الآخرين كانوا من طلبة كليات المجتمع المتوسطة، وهم طلبة كليتي: تدريب عمان، ووادي السير، وهذه المؤسسات كلها تتبع منظمة دولية واحدة تختص برعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين، وهي وكالة الغوث الدولية (UNRWA) وجميع الطلبة فيها هم من

أبناء اللاجئين الذين درسوا في مدارس الوكالة منذ بداية تعلمهم، وجاءوا ليكملوا دراستهم في مؤسسات التعليم العالي التابعة لها.

وتشابهت هذه الدراسة أيضاً مع بعض الدراسات في تناولها بعض المتغيرات ونتائجها، كدراسة كل من: الشامي (٢٠١١)، والمصري (٢٠٠٨)، والمشاقبة (١٩٩٣)، وأشاريا، وآخرون (Acharya, others 2010)، ولكنها تميزت عنها بتناول متغيرات أخرى هي: المعدل التراكمي، ومستوى تعليم الأب. إضافة إلى أن معظم الدراسات التي أمكن التوصل إليها دارت حول مجال التنمية السياسية، بينما ركزت هذه الدراسة على أكثر من مجال من مجالات التنمية الشاملة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أمور عدة، مثل: إعداد الإطار النظري، وتطوير أداة الدراسة، والتصميم الإحصائي، ومقارنة النتائج.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن جميعهم، الذين هم على مقاعد الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢، وعددهم (٢٢٨٧) طالباً وطالبة، منهم: (٥٢٠) طالباً بنسبة (٢٢,٧٪) من مجموع الطلبة، و (١٧٦٧) طالبة ويمثلون (٧٧,٣٪) من المجموع.

وقد أختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبحسب المتاح من طلبة هذه المؤسسات، حيث أختير (٩٥) طالباً من الذكور، مثّلوا ما نسبته (٣٠,٤٪) من العينة، و (٢١٧) طالبة نسبتهن من العينة (٦٩,٦٪)، وجاء هذا التفاوت في النسب بسبب قلة عدد الذكور في كليتي: العلوم التربوية، وتدريب عمان، حيث لا تتجاوز نسبتهم (٦٪) من مجتمع هاتين الكليتين، والجدول (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة وعينتها وفق الكلية والجنس

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة وعينتها وفق الكلية والجنس

عينة الدراسة		مجتمع الدراسة			الكلية / الجنس	
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث		ذكور
١٤١	١١٨	٢٣	١٠٥٨	١٠٠٣	٥٥	العلوم التربوية (FESA)
٩٤	٧٨	١٦	٧٠٣	٦٥٣	٥٠	تدريب عمان (ATC)

عينة الدراسة			مجتمع الدراسة			الكلية/ الجنس
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
٧٧	٢١	٥٦	٥٢٦	١١١	٤١٥	وادي السير (WTC)
٣١٢	٢١٧	٩٥	٢٢٨٧	١٧٦٧	٥٢٠	المجموع

أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:

أعدت أداة الدراسة (استبانة) بعد الاطلاع على بعض الأدب التربوي المتعلق بالتنمية الشاملة، مثل دراسات: المصري (٢٠٠٨)، والنايلسي (٢٠١٠)، والشامي (٢٠١١)، وبعض الكتب التي تناولت مجالات التنمية الأربعة، وعلاقتها بالموضوع مثل: الرفوع (٢٠٠٤)، والسرحان (٢٠٠٤).

وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (٨٦) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، هي: التنمية السياسية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، ومعوقات التنمية، ومعززات التنمية، وتم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية والآداب من التخصصات التربوية واللغوية.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المناسبة، ف اتخذت الأداة صورتها النهائية، التي تألفت من (٥٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: التنمية السياسية والوطنية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الإدارية، وهذه تمثل التنمية الشاملة في هذه الدراسة (ملحق ١)

ويبين الجدول (٢) مجالات الاستبانة، وعدد الفقرات التي تمثلها وأرقامها، كما وردت في أداة الدراسة بصورتها النهائية.

الجدول (٢)

مجالات الاستبانة وعدد الفقرات التي تمثلها، وأرقامها

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	المجال الأول: التنمية السياسية والوطنية	١٩	١ - ١٩
٢	المجال الثاني: التنمية الاقتصادية	١٥	٢٠ - ٣٤
٣	المجال الثالث: التنمية الاجتماعية	١٣	٣٥ - ٤٧
٤	المجال الرابع: التنمية الإدارية	١١	٤٨ - ٥٨
	الكلية	٥٨	٥٨ - ١

ثبات الأداة:

بعد أن بُنيت الاستبانة، وحُكمت طبقها الباحثان على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، من طلبة مؤسسات التعليم العالي التابعة للوكالة في الأردن من خارج عينة الدراسة، وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، حيث استخرج معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وذلك على كل مجال من مجالات الاستبانة وعليها كاملة، ويبين الجدول (٣) هذه النتائج.

الجدول (٣)

معاملات ثبات استبانة التنمية الشاملة

المجال	معامل ألفا
الأول: التنمية السياسية والوطنية	٠,٧٥
الثاني: التنمية الاقتصادية	٠,٧٢
الثالث: التنمية الاجتماعية	٠,٨١
الرابع: التنمية الإدارية	٠,٧٩
الكلية	٠,٩١

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل الثبات للاستبانة كاملة قد بلغ (٠,٩١) ، كما تراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية الأربعة ما بين (٠,٧٢) و (٠,٨١) بطريقة الاتساق الداخلي، وما بين (٠,٦٧) و (٠,٧٧) بطريقة التجزئة النصفية، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

♦ **عينة الدراسة:** حيث اقتصرت الدراسة على طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية، في الأردن وهي: كلية العلوم التربوية والآداب، وكلية تدريب عمان، وكلية وادي السير الذين هم على مقاعد الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

♦ **أداة الدراسة:** إذ استُخدمت استبانة من إعداد الباحثين للتعرف إلى التنمية الشاملة

للمجتمع ودور الشباب فيها، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لها، واقتصرت الأداة على أربعة مجالات للتنمية الشاملة، هي: التنمية السياسية والوطنية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الإدارية.

♦ متغيرات الدراسة المستقلة: اقتصرت على: الجنس، والكلية، والمعدل التراكمي، ومستوى تعليم الأب.

وهذا يحد من تعميم نتائج هذه الدراسة على سوى ما ذكر في المحددات أعلاه.

طريقة تصحيح استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة:

استخدم الباحثان توزيع ليكرت الخماسي للتعرف إلى دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، وأعطيت الدرجات من (١ - ٥) لدرجة الموافقة على محتوى كل فقرة من الفقرات، وفق التدرج التالي للموافقة: كبيرة جداً (٥)، وكبيرة (٤)، ومتوسطة (٣)، وقليلة (٢)، وقليلة جداً (١).

وُضعت معايير للحكم على درجة الموافقة لدى الطلبة، استناداً إلى آراء المحكمين، واعتماداً على عدد الفئات في التدرج، فقد أشار المحكمون إلى إمكانية توزيع درجات الموافقة في ثلاث فئات، وهي: كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، بنسبة ٢: ١: ٢. وفيما يأتي هذه المعايير.

٥,٠٠ - ٣,٤٣	٣,٤٢ > - ٢,٦٢	٢,٦١ > - ١	المتوسط الحسابي
بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	درجة الشبوع

منهج الدراسة وإجراءات تنفيذها:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ وُزعت استبانة التنمية الشاملة على عينة عشوائية من طلبة مؤسسات التعليم العالي في الوكالة في الأردن، وأشرف الباحثان على توزيع الاستبانة وتعبئتها، وجمع الاستجابات واستبعاد غير الصالح منها، حيث أعتمدت ٣١٢ استجابة من أصل ٣١٥ استجابة، ثم حُللت البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة، للوصول إلى النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات منها.

المعالجة الإحصائية:

بهدف الإجابة عن السؤال الأول حول درجة موافقة الطلبة على ما تضمنته فقرات

المجالات الأربعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجاتهم على الفقرات المرتبطة بكل مجال من مجالات الأداة، ومقارنتها بدرجات القطع (المعايير) المحددة مسبقاً.

وللإجابة عن السؤال الثاني حول درجة الموافقة لدى الطلبة تبعاً لجنس الطالب، استخرجت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الطلبة.

وللإجابة عن السؤالين: الثالث والرابع استخرجت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، متبوعاً باختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ السؤال الأول: ما دور التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لدرجات موافقة الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس، وعلى كل مجال من المجالات، ثم قورنت المتوسطات الناتجة بدرجات القطع المحددة مسبقاً لمعرفة درجة الموافقة على كل فكرة، وتبين الجداول من ٤ - ٨ هذه النتائج.

أولاً- المجال الكلي:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأفراد العينة المتعلقة بدور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع على مجالات الدراسة الأربعة، والمجال الكلي

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
١	التنمية الإدارية	٤,١١	٠,٦٢	٨٢,٢	كبيرة
٢	التنمية الاجتماعية	٤,٠١	٠,٥٩	٨٠,٢	كبيرة
٣	التنمية الاقتصادية	٣,٩٨	٠,٤٤	٧٩,٦	كبيرة
٤	التنمية السياسية والوطنية	٣,٩١	٠,٤٧	٧٨,٢	كبيرة
	الكلي	٤,٠٠	٢,١٢	٨٠,٠	كبيرة

يشير الجدول (٥) إلى أن المتوسط الحسابي للمجال الكلي لدرجة موافقة أفراد العينة المتعلقة بدور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم

العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن قد بلغ (٤,٠٠) درجات وبنسبة مئوية (٨٠,٠) ، وهذه درجة موافقة كبيرة، وقد جاء مجال التنمية الإدارية في المرتبة الأولى بمتوسط (٤,١١) درجة وبنسبة (٨٢,٢) ، وجاء في المرتبة الثانية مجال التنمية الاجتماعية بمتوسط (٤,٠١) درجة وبنسبة (٨٠,٢) ، بينما احتل مجال التنمية الاقتصادية المرتبة الثالثة بمتوسط (٣,٩٨) درجة وبنسبة (٧٨,٢) ، فيما جاء مجال التنمية السياسية والوطنية في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (٣,٩١) درجات وبنسبة (٧٨,٢) ، ويلاحظ أن درجة الموافقة على كل من المجالات الأربعة والمجال الكلي كانت كبيرة، قياساً بمعايير الحكم على درجة الموافقة لدى الطلبة المحددة مسبقاً، بالاستناد إلى آراء المحكمين، وعدد الفئات في التدرج.

ثانياً. مجال التنمية السياسية:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات الموافقة
على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المجال الأول (التنمية السياسية والوطنية)

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
١	١٩	احترام حقوق الشباب وحياتهم يمنع انزلاقهم في موجات العنف والتطرف السياسي	٤,٤٤	٠,٨٢	٨٨,٨	كبيرة
٢	١٣	قيام المؤسسات الدينية بدورها في توعية الشباب حول قضايا الوطن يحميهم من التطرف بأشكاله.	٤,٣٧	٠,٨٤	٨٧,٤	كبيرة
٣	٤	المشاركة السياسية تعزز انتماء الشباب لوطنهم والولاء له.	٤,٣٦	٠,٨٤	٨٧,٢	كبيرة
٤	٩	حضور الشباب للندوات والمؤتمرات السياسية يزيد وعيهم السياسي وينميهم.	٤,٣٤	٠,٨٤	٨٦,٨	كبيرة
٥	١	مشاركة الشباب في التنمية السياسية هي حق من حقوقهم.	٤,٣٣	٠,٨٤	٨٦,٦	كبيرة
٦	٢	مشاركة الشباب في التنمية السياسية هي واجب من الواجبات الهامة تجاه الوطن.	٤,٢٣	٠,٨٧	٨٤,٦	كبيرة
٧	٣	مشاركة الشباب في التنمية السياسية تساهم في تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة لهم في المجتمع	٤,٢١	٠,٨٨	٨٤,٢	كبيرة
٨	٨	مشاركة المرأة في الانتخابات الوطنية: البرلمانية والبلدية يعد من مظاهر التنمية السياسية المتقدمة.	٤,٠٨	١,٠٦	٨١,٦	كبيرة

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
٩	١٨	مساهمة وسائل الإعلام في التوعية الوطنية للشباب يعزز مشاركاتهم في الفعاليات السياسية.	٤,٠٢	٠,٩١	٨٠,٤	كبيرة
١٠	٧	تمثيل الشباب في المجالس النيابية في البلد يساهم في تحسين مشاركاتهم في التنمية السياسية.	٤,٠٠	٠,٨٩	٨٠	كبيرة
١١	١١	الاتحاد والمجالس الطلابية لها دور هام في تأهيل الشباب للمشاركة السياسية مستقبلاً.	٣,٩٦	٠,٩٩	٧٩,٢	كبيرة
١٢	٦	انضمام الشباب للأحزاب السياسية ينمي الوعي السياسي لديهم.	٣,٩٢	٠,٩٨	٧٨,٤	كبيرة
١٣	١٧	تعتمد مشاركات الشباب في التنمية السياسية على قيام الأسرة بدورها في تنمية الوعي الوطني لديهم.	٣,٩٠	٠,٩٤	٧٨	كبيرة
١٤	١٥	حوار الأساتذة مع طلبتهم في الكليات حول القضايا السياسية في البلد يعد من متطلبات التنمية السياسية.	٣,٨٨	٠,٩٨	٧٧,٦	كبيرة
١٥	١٦	مشاركة المرأة في الفعاليات والأنشطة السياسية يعد من مقومات التنمية الوطنية	٣,٨٢	١,٠١	٧٦,٤	كبيرة
١٦	١٠	مشاركة الشباب في الحملات الدعائية للمرشحين للانتخابات يعد من مؤشرات وعيهم السياسي.	٣,٥١	١,١٥	٧٠,٢	كبيرة
١٧	٥	شباب الكليات للأحزاب السياسية ينمي وعيهم الوطني بقضايا الأمة.	٣,٤١	١,١٤	٦٨,٢	متوسطة
١٨	١٢	مشاركة الشباب في فعاليات الاعتصام والتظاهر العامة يدل على وعيهم بقضايا الوطن والمواطنة.	٣,٣٤	١,٢٠	٦٦,٨	متوسطة
١٩	١٤	الاعتصام والتظاهر داخل حرم الكلية لإبداء الرأي في قضايا الوطن المختلفة يعد مظهراً إيجابياً	٣,٢٠	٢,٠١	٦٤	متوسطة
		الكلية	٣,٩١	٠,٤٧	٧٨,٢	كبيرة

يشير الجدول (٥) إلى أن درجة الموافقة المرتبطة بالمجال الأول (التنمية السياسية والوطنية) كانت بمتوسط مقداره ٣,٩١ وبنسبة مئوية (٧٨,٢٪) ، وهذه درجة موافقة كبيرة بشكل عام، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (٣,٢٠ - ٤,٤٤) ، وكان هناك (١٦) فقرة حصلت على درجة موافقة كبيرة، بينما حصلت ثلاث فقرات فقط على درجة موافقة متوسطة، وقد جاءت الفقرة رقم (١٩) ”احترام حقوق الشباب وحررياتهم يمنع انزلاقهم في موجات العنف والتطرف السياسي“ في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

٤,٤٤، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الشباب يرون نتائج ما يحدث في العالم العربي من ثورات سببها عدم احترام الحقوق، لذا فوجود عنصر التفاهم بين الدول ومواطنيها هو سبيل ممتاز لمنع ظهور الجماعات المتطرفة، وقد جاء بعد الفقرة المذكورة أربع فقرات بمتوسطات حسابية متقاربة وهي على الترتيب: الفقرة رقم ١٣ ” قيام المؤسسات الدينية بدورها في توعية الشباب حول قضايا الوطن يحميهم من التطرف بأشكاله “ بمتوسط حسابي ٤,٣٧، ثم الفقرة رقم (٤) ” المشاركة السياسية تعزز انتماء الشباب لوطنهم والولاء له “ بمتوسط حسابي ٤,٣٦، والفقرة رقم (٩) ” حضور الشباب للندوات والمؤتمرات السياسية يزيد وعيهم السياسي وينميهم “ بمتوسط حسابي ٤,٣٤، والفقرة رقم (١) مشاركة الشباب في التنمية السياسية هي حق من حقوقهم بمتوسط حسابي ٤,٣٣، ويمكن إرجاع هذه النتائج حسب ترتيبها إلى أن الشباب يؤمنون بأهمية دور الدين وعلمائه في نشر الوعي بين الناس، خاصة أنهم يرون تأثير العلماء على الناس، وهم يريدون من المؤسسات الدينية أن تقوم بدورها على أكمل وجه، ليكونوا سدا بين الشباب والتطرف الذي قد ينتج عن ابتعادهم عن الدين وأهله، أما عن الفقرتين الباقيتين فيمكن عزو نتيجتهما إلى أنهما يكملان بعضهما بعضاً، فمشاركة الشباب في العملية السياسية تجعلهم على اطلاع على أمور وطنهم وقضاياها، وبالتالي يزداد حرصهم عليه، وينمو انتماءهم له، ومن هنا فهم يحرصون على متابعة حضور الندوات والمؤتمرات السياسية لتنمو معرفتهم، ويزداد وعيهم، وزيادة الوعي تدعوهم إلى مزيد من المشاركة السياسية، وبخاصة أنهم يدركون أن هذه المشاركة حق من حقوقهم التي كفلها لهم الدستور، فهم يشاركون علانية لا في السر والخفاء. وقد حصلت الفقرة (١٤) التي نصها: ” الاعتصام والتظاهر داخل حرم الكلية لإبداء الرأي في قضايا الوطن المختلفة يعد مظهراً إيجابياً “ على درجة موافقة متوسطة وجاءت في الترتيب الأخير في المجال، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة على درجة من الوعي تجعلهم يميزون بين المكان المناسب وغير المناسب لإبداء الرأي بشكل تظاهري سلبي، خاصة وهم يشاهدون تبعات الاعتصامات والمشكلات المرتبطة بها في العالم من حولهم ويلاحظ أن النتائج أعلاه تلتقي مع بعض نتائج الدراسات السابقة في بعض جوانبها، فهي تلتقي مع دراسة المصري (٢٠٠٨) التي خلصت إلى أن التخلص من ظاهرة التطرف الديني والحزبي يعزز مشاركة الشباب في عمليات البناء والتغيير الوطنيين، أي أننا أمام علاقة قوية توضح قضية التطرف، فالخلاص منه يحتاج إلى أن تمنح الشباب حقوقهم، وإذا منحت الحقوق فلن يكون هناك داع للتطرف، وبالتالي يقدم الشباب على المشاركة في التنمية بكل جهد ممكن

ثالثاً. مجال التنمية الاقتصادية:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات الموافقة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المجال الثاني (التنمية الاقتصادية)

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
٢٠	٢١	مساعدة الشباب في اختيار التخصصات العلمية المطلوبة لسوق العمل يساهم في تحسين التنمية الاقتصادية.	٤,٥٥	٠,٦٩	٩١	كبيرة
٢١	٢٦	وجود قطاع عمل عام قوي لاستيعاب الخريجين الشباب يعطيهم فرصاً للقيام بدورهم في التنمية الاقتصادية.	٤,٣٧	٠,٩٢	٨٧,٤	كبيرة
٢٢	٢٤	دعم مشاريع الشباب الاقتصادية التنموية سبيل جيد لربطهم بالمجتمع وخطته لتنمية اقتصادية ناجحة.	٤,٣٧	٠,٨١	٨٧,٤	كبيرة
٢٣	٣٤	تطبيق مبدأ تكافؤ فرص العمل للشباب يعد من ظواهر التنمية الاقتصادية ومؤشراتهما	٤,٣٦	٠,٨٧	٨٧,٢	كبيرة
٢٤	٢٣	إجراء المسابقات بين الشباب في مجال الاختراعات التكنولوجية يدعم دورهم في التنمية الاقتصادية.	٤,٣٤	٠,٨٥	٨٦,٨	كبيرة
٢٥	٢٠	زيادة عدد الجامعات لاستيعاب الشباب يساهم في تلبية حاجات التنمية الاقتصادية	٤,٣٢	٠,٨٩	٨٦,٤	كبيرة
٢٦	٣٣	تبني القطاع الاقتصادي الخاص للمبدعين الشباب ودعمهم يساهم في تسريع عجلة التنمية الاقتصادية.	٤,٢٠	٠,٩٣	٨٤	كبيرة
٢٧	٢٢	إيجاد الموارد البشرية الشبابية المدربة قد يعوض النقص في الموارد المالية اللازمة للتنمية الاقتصادية	٤,١٩	٠,٨٣	٨٣,٨	كبيرة
٢٨	٢٧	إشراك الشباب في برنامج التصحيح الاقتصادي في الدولة يعد من مظاهر التنمية الاقتصادية.	٤,٠١	٠,٨٩	٨٠,٢	كبيرة
٢٩	٢٨	إعادة العمالة الوافدة إلى بلادها يساهم في حل مشكلة البطالة في أوساط الشباب.	٣,٩٤	١,٠١	٧٨,٨	كبيرة
٣٠	٣١	التنمية الاقتصادية تتطلب محاربة النزعة الاستهلاكية لدى الشباب (ترشيد الاستهلاك)	٣,٩٠	٠,٩٢	٧٨	كبيرة
٣١	٣٠	مشكلة البطالة بين الشباب ناتجة عن ميلهم للعمل الوظيفي والابتعاد عن المجال المهني	٣,٨٧	١,١١	٧٧,٤	كبيرة
٣٢	٣٢	حصر عمل المرأة في الجوانب المناسبة لطبيعتها يساهم في حل مشكلات المجتمع الاقتصادية.	٣,٨٤	١,١١	٧٦,٨	كبيرة

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية الموافقة	درجة الموافقة
٣٣	٢٩	حل مشكلة البطالة في أوساط الشباب الجامعي يكمن في مساعدتهم للهجرة والعمل في الخارج.	٣,٢٨	١,٣١	٦٥,٦	متوسطة
٣٤	٢٥	الاعتماد على الخبرات الخارجية لتحسين التنمية الاقتصادية يغني عن الجهد المبذول في إعداد الشباب لذلك	٢,٩٣	١,٣٤	٥٨,٦	متوسطة
		الكلية	٣,٩٨	٠,٤٤	٧٩,٦	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٦) أن درجة موافقة أفراد العينة الكلية المرتبطة بالمجال الثاني (التنمية الاقتصادية) كانت كبيرة بشكل عام، بمتوسط مقداره ٣,٩٨ وبنسبة مئوية (٧٩,٦٪)، وقد حصلت (١٣) فقرة على درجة موافقة كبيرة، بينما سجلت فقرتان درجة موافقة متوسطة وهما الفقرتان: (٢٩) و (٢٥) وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (٢,٩٣ - ٤,٥٥)، ويلاحظ أن الفقرة رقم (٢١) التي كان نصها: "مساعدة الشباب في اختيار التخصصات العلمية المطلوبة لسوق العمل يساهم في تحسين التنمية الاقتصادية" كانت الأعلى ترتيباً بحسب درجة الموافقة عليها، حيث كان متوسطها الحسابي ٤,٥٥ وجاء في المرتبتين الثانية والثالثة الفقرتان (٢٦) و (٢٤) ونصهما: "وجود قطاع عمل عام قوي لاستيعاب الخريجين الشباب يعطيهم فرصاً للقيام بدورهم في التنمية الاقتصادية"، و"دعم مشاريع الشباب الاقتصادية التنموية سبيل جيد لربطهم بالمجتمع وخطته لتنمية اقتصادية ناجحة". وقد جاءت بمتوسط حسابي واحد ٤,٣٧، ويمكن إرجاع النتيجة الأولى إلى وعي الشباب بأهمية مساعدة المعنيين للطلبة في مجال التوجيه المهني لاختيار الدراسة التي تتفق مع قدرات الطالب وحاجات المجتمع، وهذا الأمر معمول به في المدارس في الأردن حيث ترتب إدارات هذه المدارس لقاءات مع الطلبة الذين أنهموا الصف العاشر الأساسي وأولياء أمورهم يتم من خلالها توضيح مسارات الثانوية المهنية والأكاديمية وحاجات المجتمع من المهن والوظائف، وتساهم مؤسسات الإعلام في هذا المجال أحياناً من خلال استضافة بعض المعنيين للحديث حول هذه الأمور، والشباب هنا يرون أهمية هذا التوجيه واستمراره حتى مع الطلبة الذين ينهون المرحلة الثانوية بنجاح، أما النتيجتان التاليتان فيمكن عزوهما إلى أن الشباب يلاحظون قصور قطاع العمل في الأردن في استيعاب أفواج الخريجين، وبالتالي فالنتيجة التالية منطقية وهي أن تدعم الدولة مشاريع الشباب الخاصة، وهذه النتيجة تلتقي مع بعض نتائج الدراسات السابقة حيث أشارت دراسة جمعية أجيال مأرب (٢٠١٠) إلى أن مشكلة البطالة وقلة فرص العمل هي من أبرز المشكلات التي تقف أمام مشاركة الشباب ومساهماتهم في أوجه التنمية،

ولذلك كان من أبرز توصيات هذه الدراسة ضرورة دعم مشروعات الشباب الصغيرة الرامية إلى التخفيف من الفقر والبطالة، من أجل تحقيق استقرار اقتصادي واجتماعي وسياسي للشباب.

أما الفقرتان اللتان حصلتا على درجة موافقة متوسطة، فكان نص قبل الأخيرة منها: «حل مشكلة البطالة في أوساط الشباب الجامعي يكمن في مساعدتهم للهجرة والعمل في الخارج»، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الشباب يتوقون إلى العمل وطلب الرزق، ولذلك فهم يحتاجون إلى من يساعدهم على ذلك حتى ولومن خلال الهجرة خارج الوطن، ومع ذلك فموافقتهم على ذلك متوسطة فهم يحبون وطنهم، ويتمنون لو يجدون رزقهم فيه، فيساهمون في خدمته والمشاركة في تنميته وهم داخله.

وأما الفقرة التي جاءت في المرتبة الأخيرة في هذا المجال وكان نصها: «الاعتماد على الخبرات الخارجية لتحسين التنمية الاقتصادية يغني عن الجهد المبذول في إعداد الشباب لذلك» فيمكن إرجاع درجة الموافقة المتوسطة عليها إلى أن المبحوثين لا يرون غضاضة في الاعتماد على الخبرات الخارجية الناجحة لتحسين التنمية الاقتصادية، لكنهم يعون أن الاعتماد الكلي على ذلك يجعل الوطن تحت رحمة الآخرين، ولذلك فهم يرون ضرورة تدريب الشباب لخدمة وطنهم، والمساهمة في تنميته، فهم أبناء هذا الوطن، وهم الذين سيكونون أكثر إخلاصاً له، حيث أن رقي مجتمعهم وتقدمه سيعود بالأثر الإيجابي عليهم، وعكس ذلك هو الصحيح.

رابعاً مجال التنمية الاجتماعية:

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً
ضمن المجال الثالث (التنمية الاجتماعية)

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
٣٥	٣٦	الثقة المتبادلة بين الشاب ومجتمعه الذي يعيش فيه، تحميه من الوقوع فريسة لموجات التطرف	٤,٣٠	٠,٨٨	٨٦	كبيرة
٣٦	٣٥	تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في المجتمع يعد من حلول معيقات التنمية الاجتماعية	٤,٣٠	٠,٩٥	٨٦	كبيرة
٣٧	٤٢	ربط التنمية الاجتماعية بالقيم الدينية يجعل الشباب أكثر اهتماماً بالمشاركة فيها	٤,٣٠	٠,٨٩	٨٦	كبيرة

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة النئوية	درجة الموافقة
٣٨	٣٧	اشترك الشباب في العمل التطوعي الاجتماعي يحسن دورهم في تحقيق التنمية الاجتماعية	٤,٢٧	٠,٨٤	٨٥,٤	كبيرة
٣٩	٤١	التربية الأسرية هي الأساس الذي تبنى عليه مستويات مشاركات الشباب في التنمية الاجتماعية	٤,٢٣	٠,٩٤	٨٤,٦	كبيرة
٤٠	٤٦	وجود برامج تدريبية تساعد الشباب على تكوين حياة أسرية سوية ومتوازنة هو من مؤشرات التنمية الاجتماعية	٤,١٥	٠,٨٧	٨٣	كبيرة
٤١	٤٧	وعي المرأة القانوني بحقوقها وواجباتها يعد حجر الزاوية في مساهمتها بفاعلية في جهود التنمية الاجتماعية.	٤,١٠	١,٠٠	٨٢	كبيرة
٤٢	٤٣	تتحمل المؤسسات التعليمية الدور الأكبر في تدريب الشباب على خدمة المجتمع وتنميته	٤,٠٨	٠,٩٤	٨١,٦	كبيرة
٤٣	٤٤	إشراك الشباب في خطط التنمية الاجتماعية يعزز فرص التغيير المأمول نحو الأفضل.	٤,٠٧	٠,٩١	٨١,٤	كبيرة
٤٤	٤٥	تفشل الكثير من مشروعات التنمية الاجتماعية نتيجة لجهل الباحثين بثقافة المجتمع	٤,٠٥	٠,٩٣	٨١	كبيرة
٤٥	٣٨	تشجيع الشباب على القيام بالأبحاث الاجتماعية يساهم في تقليص معيقات التنمية الاجتماعية	٤,٠٠	٠,٩٦	٨٠	كبيرة
٤٦	٣٩	تشجيع الشباب على التمسك بقيم الآباء والأجداد يحميهم من الانزلاق في تقليد ما تحويه الثقافات الدخيلة	٣,٦٩	١,١٥	٧٣,٨	كبيرة
٤٧	٤٠	إشراك الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، ..) هو من سبل التنمية الاجتماعية.	٣,٤٧	١,٢٣	٦٩,٤	كبيرة
		الكلية	٤,٠١	٠,٥٩	٨٠,٢	كبيرة

يشير الجدول (٧) إلى أن درجة الموافقة الكلية المرتبطة بالمجال الثالث (التنمية الاجتماعية) كانت بمتوسط مقداره ٤,٠١، وبنسبة مئوية (٨٠,٢٪) وهذه درجة موافقة كبيرة بشكل عام، وقد جاءت درجات الموافقة كبيرة على جميع فقرات المجال، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (٣,٤٧ - ٤,٣٠)، ويلاحظ أن الفقرات (٣٦) و (٣٥) و (٤٢) احتلت المرتبة الأولى بحسب ترتيب درجات الموافقة، بمتوسط حسابي واحد ٤,٣٠، وهي على الترتيب: «الثقة المتبادلة بين الشاب ومجتمعه الذي يعيش فيه، تحميه من الوقوع فريسة لموجات التطرف»، و «تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في المجتمع يعد من حلول معوقات التنمية الاجتماعية» و «ربط التنمية الاجتماعية بالقيم الدينية يجعل الشباب أكثر اهتماماً بالمشاركة فيها»، ويعزو الباحثان موافقة المبحوثين الكبيرة على

هذه الفقرات إلى أنها جاءت متكاملة مع موافقتهم على الفقرات التي تتحدث عن التطرف، وأهمية الدين التي تم التعليق عليها في مجال التنمية السياسية، وهذا الوعي المتكامل يشير إلى أن الشباب يرفضون التطرف بأشكاله كافة، كيف لا وهم يرون نتائجه على أمتهم ووطنهم ومعتقداتهم، وهم يحبون دينهم ويثقون به، ويرون أن العدالة في تحقيق فرص العلم والعمل ستكون من خلال تطبيقه باعتدال ودون تطرف، ولذلك فهم يؤيدون الاتجاهات التي تنادي بربط المجتمع به، ويرون أنه ملجأ يحميهم من كثير من المشكلات، وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة المشاقبة (١٩٩٣) التي بينت نتائجها أن قرابة ٦٠٪ من الطلبة الجامعيين يؤيدون الاتجاه الديني.

خامساً. مجال التنمية الإدارية:

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات الموافقة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً ضمن المجال الرابع (التنمية الإدارية)

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
٤٨	٤٨	الإدارة هي مدخل لأي شكل من أشكال التنمية، ودونها لا تتحقق الأهداف مهما كانت الدولة متقدمة تكنولوجياً	٤,٤٨	٠,٨٠	٨٩,٦	كبيرة
٤٩	٥٤	إشراك الشباب في دورات قيادية يعزز دورهم المستقبلي في قيادة المجتمع وتنميته	٤,٣٢	٠,٩٠	٨٦,٤	كبيرة
٥٠	٥٥	التدريب المستمر للإداريين في أثناء خدمتهم بهدف تطوير مهاراتهم، سبيل فاعل في التنمية الإدارية.	٤,٢٥	٠,٨٨	٨٥	كبيرة
٥١	٥٠	إسناد المهام الإدارية المناسبة للشباب يجعلهم أكثر قدرة على التطور والإبداع في التنمية الإدارية	٤,٢٣	٠,٨٨	٨٤,٦	كبيرة
٥٢	٥٨	صلاح الهيكلية الإدارية وما يرتبط بها من لوائح وأنظمة هو أهم مؤشرات التنمية الإدارية	٤,٢٠	١,٠١	٨٤	كبيرة
٥٣	٥١	وجود النماذج المثالية الناجحة في العمل الإداري يحفز الشباب على تقليدهم وإتباع خطاهم	٤,٢٠	٠,٩٢	٨٤	كبيرة
٥٤	٥٢	صقل المواهب الشبابية الواعدة في المجال الإداري يحتاج إلى سياسات تربوية مدروسة	٤,١٦	٠,٩٣	٨٣,٢	كبيرة
٥٥	٤٩	النجاح في التنمية الإدارية الواعية قد يسد العجز في الموارد المالية للدولة	٤,١٢	٠,٩٤	٨٢,٤	كبيرة
٥٦	٥٣	وجود معايير يتم الاستناد إليها في تقييم الأداء الوظيفي يعد مؤشراً على التنمية الإدارية.	٤,٠٨	٠,٩٩	٨١,٦	كبيرة

الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
٥٧	٥٧	نجاح التنمية الإدارية يكمن في ردم الفجوة بين ما يملكه القيادي من قيم عظيمة، وما يقوم به فعليا من ممارسات إدارية	٣,٩٧	١,٠١	٧٩,٤	كبيرة
٥٨	٥٦	تبرع الموظف للاستمرار في العمل بعد انتهاء الدوام الرسمي دون أجر مؤثر على فاعلية الإدارة المسؤولة عنه	٣,٨٧	١,١٢	٧٥,٦	كبيرة
		الكلية	٤,١١	٠,٦٢	٨٢,٢	كبيرة

يشير الجدول (٨) إلى أن درجة الموافقة الكلية المرتبطة بالمجال الرابع (التنمية الإدارية) كانت بمتوسط مقداره ٤,١١، وبنسبة مئوية (٨٢,٢٪) وهي درجة موافقة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية ل فقرات هذا المجال بين (٣,٨٧ - ٤,٤٨) أي أن درجة الموافقة كبيرة على كل فقرة من فقرات المجال، ويمكن أن يُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى إيمان الطلبة الشباب بدور الإدارة والقيادة وأهميتهما في كل مجال من مجالات التنمية الشاملة، وربما يعود ذلك إلى أن وسائل التربية الرسمية وغير الرسمية تسهم في توعية المجتمع بأهمية الجانب الإداري في كل الوزارات والمؤسسات والشركات المختلفة، وأنه لا يمكن النجاح في تحقيق أهدافها بشكل فاعل إلا من خلال الإدارة السليمة، وتولي وكالة الغوث الدولية أهمية كبيرة للجانب الإداري والقيادي حيث تقوم بعقد الدورات وورشات العمل حوله لجميع الطلبة الدارسين في مؤسسات التعليم العالي فيها، إضافة إلى أن هناك العديد من المساقات الجامعية تركز على الجانب الإداري وأهميته، كالإدارة التربوية، وإدارة الصفوف.

وحول ترتيب درجة الموافقة الكلية على مجالات الدراسة الأربعة تبين للباحثين وجود بعض الموافقات مع دراسة المصري (٢٠٠٨) حيث حلت المشاركة في مجال التنمية السياسية في المرتبة الأخيرة فيها، ودراسة النابلسي (٢٠١٠) التي خلصت إلى أن مشاركة الشباب في المجال السياسي هي الأكثر ضعفاً، وإن كان أفراد العينة ينظرون إلى المشاركة السياسية نظرة إيجابية ويقدرن دورها في دعم مسيرة التنمية

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير الجنس؟
للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس ويبين الجدول (٩) هذه النتائج:

الجدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	مستويات المتغير	مجالات الأداة
٠,٠١	٢,٥١ -	٩,٦٢ ٨,٥٧	٧٢,٤٤ ٧٥,١٩	٩٥ ٢١٧	ذكور إناث	التنمية السياسية والوطنية
٠,٩٠	٠,١٣ -	٧,٤٣ ٦,٢٠	٥٩,٦٦ ٥٩,٧٧	٩٥ ٢١٧	ذكور إناث	التنمية الاقتصادية
٠,٣٢	١,٠١ -	٨,٨٢ ٧,١٨	٥١,٤٥ ٥٢,٤٩	٩٥ ٢١٧	ذكور إناث	التنمية الاجتماعية
٠,٠٣	*٢,١٤ -	٨,٣٢ ٦,٠٢	٤٣,٧٧ ٤٥,٨٠	٩٥ ٢١٧	ذكور إناث	التنمية الإدارية
٠,٠٥	١,٩٧ -	٢٧,٨٨ ٢٢,٧٨	٢٢٧,٣٣ ٢٣٣,٢٥	٩٥ ٢١٧	ذكور إناث	المجالات ككل

يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من: مجال التنمية السياسية والوطنية، ومجال التنمية الإدارية، والمجال الكلي، ولصالح الإناث، ويمكن عزو ذلك إلى أن اهتمامات الإناث بمفاهيم التنمية السياسية والوطنية والتنمية الإدارية أخذت بالتزايد في ظل الظروف التي يعيشها العالم في الوقت الحاضر عامة، والمنطقة العربية خاصة، فقد وضع الناس على مر العصور في اعتقادهم أن التنمية بمجملها هي خارج نطاق اهتمام الإناث، وإنها من مسؤوليات الذكور، ولذلك فقد كرس الآباء والمسؤولون هذه المعتقدات من خلال ممارساتهم، أما وقد تغيرت الأحوال فقد بتنا نرى اهتمامات الإناث المتزايدة بأن يكون لهم دور فاعل في الحياة المجتمعية وتطويرها وتنميتها، فرأيها تكون اللجان والاتحادات النسائية، وتشارك من خلالها في تنمية المجتمع في جوانب متعددة، وهي بذلك تفرض دورها على المجتمع، وتغير كثيرا من مفاهيمه، ولئن دخلت المرأة مجال المشاركة في تنمية المجتمع في الجانب الاجتماعي مبكرا، فقد جاهدت للدخول في المجالين السياسي والإداري اللذين كانا محظورين عليها، فاستطاعت أن تفرض نفسها فتكون نائبا في البرلمان، وعضواً مؤسساً في الأحزاب، ومشاركة في اللجان التي تضع الدساتير والقوانين السياسية وتتابعها، أما عن دورها في المجال الإداري، فقد نجحت في تكوين شركات ومؤسسات وإدارتها، فصرنا نراها ضمن هيئات المديرين، ومجالس الإدارة، وبتنا نسمع بها وقد تبوأ مركز مدير عام مؤسسة، وعميد كلية، وحتى رئيسة جامعة، وتكاد لا

تخلو وزارة من موقع لها، أي أن المسؤوليات الإدارية العليا لم تعد قاصرة على الذكور دون الإناث كما كانت سابقاً، ذلك كلهوما شابها لم يعد خافياً على أحد، وهذا ربما يكون قد انعكس إيجاباً على اتجاهات الإناث نحو المشاركة في مجالات التنمية الشاملة، فجاءت استجاباتهم المتميزة في هذه الدراسة، وربما يعزز هذه الاستجابة أن جميع الفتيات في مجتمع الدراسة الذي أخذت منه العينة هن من بنات اللاجئين الفلسطينيين الذين ما زالت قضيتهم عالقة، فهي ترى وتسمع في منزلها ومحيطها ما يتعلق بوطنها المسلوب، ومن هنا يرتفع الاهتمام بالمجال السياسي لديها.

وتختلف النتائج المتعلقة بهذا السؤال مع نتائج دراسات كل من: الدراوشة (٢٠١٢) والشامي (٢٠١١) والمصري (٢٠٠٨)، إذ بينت نتائج دراساتهم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس فيما يتعلق بموضوعات أبحاثهم. كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة (المشاقبة ١٩٩٣) التي أظهرت وجود تفاوت بين اهتمامات الذكور والإناث في ممارسة العمل السياسي والمشاركة السياسية لصالح الذكور

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير الكلية؟
للإجابة عن هذا السؤال استخرجت نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA لكل مجال من المجالات، ويبين الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	الكلية	المجال
٨,٠٩	٧٥,٥٥	١٤١	(FESA) كلية العلوم التربوية	التنمية السياسية والوطنية
٩,٤٩	٧٥,٠٥	٩٤	(ATC) كلية تدريب عمان	
٩,٣٠	٧١,٣٢	٧٧	(WTC) كلية وادي السير	
٨,٩٨	٧٤,٣٦	٣١٢	المجموع	
٦,٥٤	٥٩,٦٧	١٤١	(FESA) كلية العلوم التربوية	التنمية الاقتصادية
٦,٢٨	٦٠,٠٢	٩٤	(ATC) كلية تدريب عمان	
٧,١١	٥٩,٥٢	٧٧	(WTC) كلية وادي السير	
٦,٥٩	٥٩,٧٤	٣١٢	المجموع	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	الكلية	المجال
٧,٥٩	٥٢,٤٦	١٤١	(FESA) كلية العلوم التربوية	التنمية الاجتماعية
٧,٩٧	٥٢,٦٩	٩٤	(ATC) كلية تدريب عمان	
٧,٦١	٥١,٠١	٧٧	(WTC) كلية وادي السير	
٧,٧٢	٥٢,١٧	٣١٢	المجموع	
٧,٥٠	٤٥,٤٢	١٤١	(FESA) كلية العلوم التربوية	التنمية الإدارية
٦,٣٠	٤٥,٣٧	٩٤	(ATC) كلية تدريب عمان	
٦,٢٧	٤٤,٥١	٧٧	(WTC) كلية وادي السير	
٦,٨٥	٤٥,١٨	٣١٢	المجموع	

من أجل فحص الفرضية استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات، والنتائج في الجدول (١١) تبين ذلك:

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الكلية

المجال	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التنمية السياسية والوطنية	بين المجموعات	٩٥٢,٩٤	٢	٤٧٦,٤٧ ٧٨,٠٦	٦,١٠	٠,٠٠
	داخل المجموعات	٢٤١٢٠,٥٧	٣٠٩			
	المجموع	٢٥٠٧٣,٥١	٣١١			
التنمية الاقتصادية	بين المجموعات	١١,٩٤	٢	٥,٩٧ ٤٣,٦٣	٠,١٤	٠,٨٧
	داخل المجموعات	١٣٤٨٢,٥١	٣٠٩			
	المجموع	١٣٤٩٤,٤٥	٣١١			
التنمية الاجتماعية	بين المجموعات	١٤٠,٥٨	٢	٧٠,٢٩ ٥٩,٥٠	١,١٨	٠,٣١
	داخل المجموعات	١٨٣٨٦,٠٨	٣٠٩			
	المجموع	١٨٥٢٦,٦٥	٣١١			

المجال	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التنمية الإدارية	بين المجموعات	٤٦,٤٢	٢	٢٣,٢١	٠,٤٩	٠,٦١
	داخل المجموعات	١٤٥٥١,٥٣	٣٠٩	٤٧,٠٩		
	المجموع	١٤٥٩٧,٩٥	٣١١			
المجالات ككل	بين المجموعات	٢٦٤٠,٢٥	٢	١٣٢٠,١٣	٢,٢١	٠,١١
	داخل المجموعات	١٨٤٨١٢,٨٢	٣٠٩	٥٩٨,١٠		
	المجموع	١٨٧٤٥٣,٠٧	٣١١			

يلاحظ من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة بين المتوسطات الحسابية على المجال الأول فقط «التنمية السياسية والوطنية» وعدم وجود فروق ذات دلالة بين المتوسطات في المجالات المتبقية، وللكشف عن دلالات الفروق على المجال الأول تم استخراج نتائج اختبار «شيفيه» كما هو موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٢)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات الأداء تبعاً لمتغير الكلية

الكلية		
٠,٤٩	٢	كلية العلوم التربوية
*٤,٢٢	٣	
٠,٤٩ -	١	كلية تدريب عمان
*٣,٧٣	٣	
٤,٢٢ -	١	كلية وادي السير
٣,٧٣ -	٢	

يلاحظ من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية العلوم التربوية، وطلبة كلية وادي السير لصالح طلبة كلية العلوم التربوية (١)، وبين طلبة كلية تدريب عمان، وطلبة كلية وادي السير لصالح طلبة تدريب عمان (٢)، بينما لم يلاحظ وجود فروق بين فئات المجال الدراسي المتبقية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن كلية العلوم التربوية والآداب، هي كلية جامعية يدرس الطلبة فيها بين ٣ - ٤ سنوات، يأخذون خلال

ذلك مساقات ومقررات في الثقافة العامة، والتربية الوطنية، وحقوق الإنسان، وكلها تتعرض إلى جوانب في التنمية بأشكالها وأدوار أفراد المجتمع - والشباب منهم - فيها، وهم يتناولون هذه المقررات بشكل موسع أكثر من الذي يتعرض له طلبة كلية تدريب عمان التي هي كلية جامعية متوسطة، تكون الدراسة فيها لمدة سنتين فقط، أما عن تفوق طلبة تدريب عمان على طلبة كلية وادي السير في هذا المجال فربما يعود إلى طبيعة الدراسة في كلا الكليتين، فكلية تدريب عمان تقدم تخصصات مختلفة: إدارية، وتجارية ونظم معلومات، وعلوم طبية وأسنان وصيدلة، وهم يتناولون خلال دراستهم مساق التربية الوطنية، الذي يركز على جوانب التنمية الشاملة ودور الشباب فيها، إضافة إلى مشاركة الطلبة في أنشطة المحاضرات والندوات المتعلقة بهذا المجال، والتي تُنظَّم في الكلية التي تشترك مع كلية العلوم التربوية والآداب ضمن مجمع واحد وعائد لوكالة الغوث الدولية، ويمكن للطلبة في كلا الكليتين حضور أنشطة بعضهم بعضاً، بعكس كلية تدريب وادي السير التي تقع في منطقة بعيدة عن هذا المجتمع، كما أنها تركز على التخصصات الهندسية فقط، وليست التربية الوطنية وحقوق الإنسان وما شابه من ضمن المقررات الدراسية في تخصصهم، الأمر الذي ربما يكون قد أثر على استجاباتهم فيما يتعلق بالموضوع، وتختلف النتائج هنا مع نتائج دراسة السلطان (٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعيين نحو ممارسات العمل التطوعي، أو المعوقات التي تحول دون ذلك، أو الأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى متغير الكلية.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير المعدل التراكمي للطلاب؟ (٩٠ فما فوق، ٨٠ - أقل من ٩٠، ٧٠ - أقل من ٨٠، أقل من ٧٠)، للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع على كل مجال من مجالات أداة الدراسة، وعليها كاملة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، ويبين الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الجدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات لاستجابات الطلبة حول دور الشباب في التنمية الشاملة لمتغير المعدل التراكمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المعدل التراكمي	المجال
٩,١٢	٧٦,٤٠	٢٠	٩٠ فما فوق	التنمية السياسية والوطنية
٩,٢٨	٧٣,٣٧	١٠١	٨٠ أقل من ٩٠	
٨,٤٦	٧٤,١١	١٤٩	٨٠ أقل من ٧٠	
٩,٧٢	٧٦,٦٢	٤٢	أقل من ٧٠	
٨,٩٨	٧٤,٣٦	٣١٢	المجموع	
٥,٨٧	٥٩,٥٥	٢٠	٩٠ فما فوق	التنمية الاقتصادية
٦,٥٥	٥٩,٦٤	١٠١	٨٠ أقل من ٩٠	
٦,٥٨	٥٩,٩٥	١٤٩	٨٠ أقل من ٧٠	
٧,٢٠	٥٩,٢٩	٤٢	أقل من ٧٠	
٦,٥٩	٥٩,٧٤	٣١٢	المجموع	
٧,٠٣	٥٣,٧٠	٢٠	٩٠ فما فوق	التنمية الاجتماعية
٨,٣٣	٥٢,٣٢	١٠١	٨٠ أقل من ٩٠	
٧,١٢	٥٢,٠٠	١٤٩	٨٠ أقل من ٧٠	
٨,٦٧	٥١,٧١	٤٢	أقل من ٧٠	
٧,٧٢	٥٢,١٧	٣١٢	المجموع	
٦,٠٩	٤٥,٢٥	٢٠	٩٠ فما فوق	التنمية الإدارية
٧,٥٢	٤٥,١٦	١٠١	٨٠ أقل من ٩٠	
٦,٠٩	٤٥,٢٨	١٤٩	٨٠ أقل من ٧٠	
٨,١٨	٤٤,٨٣	٤٢	أقل من ٧٠	
٦,٨٥	٤٥,١٨	٣١٢	المجموع	
٢٣,٨٤	٢٣٤,٩٠	٢٠	٩٠ فما فوق	المجالات ككل
٢٣,٧٧	٢٣٠,٤٩	١٠١	٨٠ أقل من ٩٠	
٢٤,٠١	٢٣١,٣٥	١٤٩	٨٠ أقل من ٧٠	
٢٨,٩٨	٢٣٢,٤٥	٤٢	أقل من ٧٠	
٢٤,٥٥	٢٣١,٤٥	٣١٢	المجموع	

من أجل فحص الفرضية استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول (١٤) يبين ذلك:

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير المعدل التراكمي

المجال	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التنمية السياسية والوطنية	بين المجموعات	٤٠٦,٣٠	٣	١٣٥,٤٣	١,٦٩	٠,١٧
	داخل المجموعات	٢٤٦٦٧,٢١	٣٠٨	٨٠,٠٩		
	المجموع	٢٥٠٧٣,٥١	٣١١			
التنمية الاقتصادية	بين المجموعات	١٧,٠٩	٣	٥,٧٠	٠,١٣	٠,٩٤
	داخل المجموعات	١٣٤٧٧,٣٦	٣٠٨	٤٣,٧٦		
	المجموع	١٣٤٩٤,٤٥	٣١١			
التنمية الاجتماعية	بين المجموعات	٦٢,٠٢	٣	٢٠,٦٧	٠,٣٤	٠,٧٩
	داخل المجموعات	١٨٤٦٤,٦٣	٣٠٨	٥٩,٩٥		
	المجموع	١٨٥٢٦,٦٥	٣١١			
التنمية الإدارية	بين المجموعات	٦,٧٤	٣	٢,٢٥	٠,٠٥	٠,٩٩
	داخل المجموعات	١٤٥٩١,٢١	٣٠٨	٤٧,٣٧		
	المجموع	١٤٥٩٧,٩٥	٣١١			
المجالات ككل	بين المجموعات	٣٧٥,٧٩	٣	١٢٥,٢٦	٠,٢١	٠,٨٩
	داخل المجموعات	١٨٧٠٧٧,٢٨	٣٠٨	٦٠٧,٣٩		
	المجموع	١٨٧٤٥٣,٠٧	٣١١			

يشير الجدول (١٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، على جميع مجالات الدراسة، وعلى المجال الكلي لها تعزى لمتغير المعدل التراكمي للطلبة، أي أن هذا المعدل لم يكن له تأثير على مستوى استجاباتهم، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود إلى أن الطلبة من ذوي المعدلات التراكمية المختلفة ظروفهم واحدة فيما يتعلق بتعرضهم للمساقات والأنشطة المتعلقة

بالتنمية الشاملة في كلياتهم من عدمه، وأن محتوى هذه المقررات يعد من ضمن المعلومات الثقافية العامة، التي قد تعطى للطلبة من مستويات علمية وثقافية مختلفة.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن نحو دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع، تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حول التنمية الشاملة ودور الشباب فيها على كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعليها كاملة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. ويبين الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الجدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات لاستجابات الطلبة حول دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع
تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

الانحراف	المتوسط	العدد	تعليم الأب	المجال
٨,١٢	٧٤,٠٠	٩٠	أقل من الثانوية العامة (التوجيهي)	التنمية السياسية والوطنية
٨,٩٧	٧٥,٠٥	٧٦	الثانوية العامة (التوجيهي)	
٩,٢٥	٧٣,٩٨	٨١	دبلوم متوسط	
٩,٨٩	٧٤,٥١	٦٥	بكالوريوس فأكثر	
٨,٩٨	٧٤,٣٦	٣١٢	المجموع	
٦,٨٥	٥٩,٢٩	٩٠	أقل من الثانوية العامة (التوجيهي)	التنمية الاقتصادية
٦,٤٦	٥٩,٦٢	٧٦	الثانوية العامة (التوجيهي)	
٦,٦٠	٥٩,٧٨	٨١	دبلوم متوسط	
٦,٤٤	٦٠,٤٥	٦٥	بكالوريوس فأكثر	
٦,٥٩	٥٩,٧٤	٣١٢	المجموع	

الانحراف	المتوسط	العدد	تعليم الأب	المجال
٧,٢٨	٥٢,١٨	٩٠	أقل من الثانوية العامة (التوجيهي)	التنمية الاجتماعية
٨,٣٥	٥١,٨٦	٧٦	الثانوية العامة (التوجيهي)	
٧,٣٣	٥٢,٧٣	٨١	دبلوم متوسط	
٨,١٤	٥١,٨٥	٦٥	بكالوريوس فأكثر	
٧,٧٢	٥٢,١٧	٣١٢	المجموع	
٦,٢٥	٤٥,٦٤	٩٠	أقل من الثانوية العامة (التوجيهي)	التنمية الإدارية
٦,٧٣	٤٥,٧٠	٧٦	الثانوية العامة (التوجيهي)	
٦,١٧	٤٥,١١	٨١	دبلوم متوسط	
٨,٤٣	٤٤,٠٢	٦٥	بكالوريوس فأكثر	
٦,٨٥	٤٥,١٨	٣١٢	المجموع	
٢٤,٣٣	٢٣١,١١	٩٠	أقل من الثانوية العامة (التوجيهي)	المجالات ككل
٢٤,٢٢	٢٣٢,٢٢	٧٦	الثانوية العامة (التوجيهي)	
٢٤,٧٣	٢٣١,٥٩	٨١	دبلوم متوسط	
٢٥,٥٥	٢٣٠,٨٢	٦٥	بكالوريوس فأكثر	
٢٤,٥٥	٢٣١,٤٥	٣١٢	المجموع	

من أجل فحص الفرضية، استخرجت نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول (١٦) يبين ذلك:

الجدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

المجال	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التنمية السياسية والوطنية	بين المجموعات	٦١,٥٢	٣	٢٠,٥١	٠,٢٥	٠,٨٦
	داخل المجموعات	٢٥٠١١,٩٩	٣٠٨	٨١,٢١		
	المجموع	٢٥٠٧٣,٥١	٣١١			

المجال	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التنمية الاقتصادية	بين المجموعات	٥١,٩٦	٣	١٧,٣٢	٠,٤٠	٠,٧٦
	داخل المجموعات	١٣٤٤٢,٤٨	٣٠٨	٤٣,٦٤		
	المجموع	١٣٤٩٤,٤٥	٣١١			
التنمية الاجتماعية	بين المجموعات	٣٩,٦٠	٣	١٣,٢٠	٠,٢٢	٠,٨٨
	داخل المجموعات	١٨٤٨٧,٠٥	٣٠٨	٦٠,٠٢		
	المجموع	١٨٥٢٦,٦٥	٣١١			
التنمية الإدارية	بين المجموعات	١٢٨,٣٠	٣	٤٢,٧٧	٠,٩١	٠,٤٤
	داخل المجموعات	١٤٤٦٩,٦٥	٣٠٨	٤٦,٩٨		
	المجموع	١٤٥٩٧,٩٥	٣١١			
المجالات ككل	بين المجموعات	٨٣,٦٥	٣	٢٧,٨٨	٠,٠٥	٠,٩٩
	داخل المجموعات	١٨٧٣٦٩,٤٣	٣٠٨	٦٠٨,٣٤		
	المجموع	١٨٧٤٥٣,٠٧	٣١١			

يلاحظ من الجدول (١٦) أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) على مجالات الاستبانة، وعليها كاملة تعزى لمستوى تعليم الأب، إذ كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً، ويمكن أن يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن تأثير الآباء على الطلبة في هذه المرحلة العمرية (١٨ - ٢٣ سنة) قد يكون قليلاً جداً لطبيعة التلقي في هذه المرحلة، حيث اقتراب اكتمال النمو متعدد الجوانب عند أفراد هذه الفئة العمرية، إضافة إلى أن معظم آباء هؤلاء الطلبة هم من الذين مروا في مرحلة حظر الأحزاب والعمل السياسي الحزبي في الأردن، التي استمرت من أواسط الخمسينات إلى أواسط الثمانينات وما تخللها من ملاحقات ومضايقات أمنية، ولذلك لم يكونوا ليشجعوا أبناءهم على المشاركة في التنمية خاصة المتعلقة بالجانب السياسي لما قد يتوقعونه من آثار سلبية على الأبناء.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وفي إطار حدودها يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

◆ إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول موضوع التنمية الشاملة ودور فئات أخرى من المجتمع فيها.

◆ تبني الدولة والمؤسسات المتخصصة فيها دعم مشروعات الشباب الصغيرة الرامية إلى التخفيف من الفقر والبطالة، من أجل تحقيق استقرار اقتصادي واجتماعي وسياسي للشباب.

◆ حث المنظمات السياسية على إيجاد فرص منظمة للشباب، وتقديم الحوافز التي تؤدي إلى توسيع دائرة المشاركة السياسية بينهم، بما يؤدي بهم إلى أن يصبحوا مواطنين على قدر المسؤولية (responsible citizens). خاصة عندما يزداد وعيهم السياسي، ويتملكون مهارات فاعلة، وتتقوى ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

◆ الاستثمار الأمثل لمستوى الوعي المرتفع لدى الطلبة في أوجه التنمية الشاملة عبر إدماجهم في برامج ومشاريع يستطيعون من خلالها توظيف طاقاتهم وخبراتهم

المصادر والمراجع:

أولاً. المراجع العربية:

١. جزار، صلاح (٢٠٠٠) الثقافة والشباب في القرن الحادي والعشرين، وزارة الرياضة والشباب، عمان، الأردن.
٢. جمعية أجيال مأرب الاجتماعية الثقافية التنموية (٢٠١٠) الثأر أكبر المشكلات المعيقة لمشاركة الشباب في التنمية: دراسة ميدانية، استخلصت في ت٢، ٢٠١١ من http://marebpress.net/news_details.php?sid=21940
٣. الخاروف، أمل (٢٠١٠) اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات بالمراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي، مجلة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مج ٢٤، ع ٨، ص: ٢٣٥٩-٢٣٩٤
٤. الخضور، علي واسحق، رباح والثببتات، قاسم (٢٠٠٩) التربية الوطنية، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية.
٥. خطايبية، يوسف ضامن (٢٠٠٩) معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية: دراسة ميدانية في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج ٢، ع ٣، ص: ٣١٨-٣٣٩.
٦. الدراوشة، عبدالله سالم (٢٠١٢) دور الشاب في التغيير في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، ورقة علمية قدمت لمؤتمر فيلادلفيا السابع عشر المنعقد بين ٦-٨ / ١١ / ٢٠١٢، عمان
٧. رباح، محمد إسحاق (٢٠٠٩) قضايا معاصرة، سياسية، وإستراتيجية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية تربية، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية.
٨. رضوان، أمل (٢٠١١) الشباب في فكر جلالة الملك عبد الله الثاني، استخرج في آذار ٢٠١٣ من: <http://www.dpp.gov.jo/2012/10.html>
٩. الرفوع، فيصل (٢٠٠٥) التنمية السياسية بين النظرية والتطبيق (الأردن حالة تطبيق) ، عمان، المجلس الأعلى للشباب.
١٠. السرحان، محمود قطام (٢٠٠٤) الشباب والاعتزاز الوطني، عمان، المجلس الأعلى للشباب.

١١. السرحان، محمود قطام (١٩٩٤) الصراع القيمي لدى الشباب العربي، عمان، وزارة الثقافة.
١٢. السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩) اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي» (دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود)، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ١١٢، ٢٠٠٩.
١٣. الشامي، محمود محمد صالح (٢٠١١) مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس)، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٩، ع ٢، ص: ١٢٣٧-١٢٧٧.
١٤. صفوت، سهير (٢٠١٠) المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع، دراسة حالة مصر انموذجاً، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت عنوان «الشباب والمسؤولية الاجتماعية»، الذي عقد في مدينة جاكرتا بجمهورية أندونيسيا في المدة من ٢٣-٢٥ / ١٠ / ١٤٣١ هـ الموافق ٢-٤ / ١٠٢٠.
١٥. عبد النبي، محمد الأمين أحمد (٢٠١٠) المشاركة الايجابية للشباب في المجتمع المدني وأثرها على التنمية المستدامة، استخرجت في شباط، ٢٠١٢ من [http:// wdalamin.elaphblog.com/ posts. aspx?U=4305&A=51765](http://wdalamin.elaphblog.com/posts.aspx?U=4305&A=51765)
١٦. العسيلي، رجاء زهير (٢٠٠٧) طاقات الشباب الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العولمة، والمعلوماتية واقتصاد المعرفة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٤٨٤، ص: ٣٨٩-٤٤٢.
١٧. القطاونة، أحمد والعطنة، غازي (٢٠١١) التربية الوطنية، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية.
١٨. الكفري، مصطفى العبد الله (٢٠٠٤) التنمية الشاملة والتنمية البشرية، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٨١٦، ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٤، استخرجت في شباط، ٢٠١٢ من [http:// www.ahewar.org/ debat/ show. art. asp?aid=17430](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=17430)
١٩. المجتمع الأردني (٢٠١٣) استخرجت المادة من موقع وكالة الأنباء الأردنية (بترا) في آذار ٢٠١٣ من [http:// www. petra. gov. jo/ public/ Arabic. aspx](http://www.petra.gov.jo/public/Arabic.aspx)

٢٠. المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والأعمار «بكدار» (٢٠٠٨) تقرير حول: الشباب والتنمية، استخرج في شباط، ٢٠١٢ من [www. pecdar. ps/ userfiles/ file/ reports/](http://www.pecdar.ps/userfiles/file/reports/)

3

٢١. المشاقبة، أمين مهنا (١٩٩٣) الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية، أبحاث اليرموك، اربد- الأردن، مج ٩ ع ١، ص: ٨٧

٢٢. المصري، رفيق (٢٠٠٨) الشباب والتنمية في المجتمع الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج ٢٢، ع ١.

٢٣. المصري، منذرواصف (٢٠٠٤) المعلوماتية والانفجار المعرفي والشباب، عمان، المجلس الأعلى للشباب.

٢٤. موقع الأونروا على شبكة الانترنت [http:// www. unrwa. org/ atemplate. php](http://www.unrwa.org/atemplate.php)

٢٥. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٤) لسان العرب، حرف الباء، فصل الشين، عمان، دار الفكر، وبيروت، دار صادر.

٢٦. النابلسي، هناء حسني محمد (٢٠١٠) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، عمان دار مجدلاوي.

٢٧. النقشبدي، بارعة ومخادمة، نياب (٢٠٠٢) المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الأردنية (دراسة ميدانية لطلبة العلوم السياسية في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم التطبيقية) الجامعة الأردنية، مجلة دراسات (العلوم الاجتماعية والإنسانية)، مج ٢٩، ع ١، ص: ٤٦ - ٧٠

٢٨. وزارة التخطيط والتعاون الدولي، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠٤-٢٠٠٦) عمان، الأردن.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

1. Acharya, Rajib; Singh, Abhishek; Santhya, K. G. ; Ram, Faujdar; Jejeebhoy, Shireen; Ram, Usha; Mohanty, Sanjay. (2010) Participation in Civil Society and Political Life among Young People in Maharashtra: Findings from the Youth in India-- Situation and Needs Study (EJ890871) . Journal of Adolescence, v33, n4, p553- 561, Aug

2. Colby, Anne (2007) *Educating for Democracy. Carnegie Perspectives (ED498990) Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching. 51 Vista Lane, Stanford, CA.*
3. Diemer, Matthew A. ; Li, Cheng- Hsien (2011) . *Critical consciousness development and political participation among marginalized youth (EJ946703) Child Development, v82, n6, p1815- 1833*
4. Dostie- Goulet, Eugenie (2009) *Social Networks and the Development of Political Interest (EJ865798) Journal of Youth Studies, v12 n4 p405- 421 Aug 2009*
5. Jappa, Muhammad Asad Tahir (2009) *The Role of Youth Leadership in Promoting Peace and Development, A Paper Presented at the International Conference on Youth and Interfaith Communication, 24- 25 October 2009 Organized by New Era Educational and Charitable Supporte Foundation, National Library, Jos, Nigeria, From 24- 25 October, 2009*
6. Jarvis, Sharon E. ; Montoya, Lisa; Mulvoy, Emily. (2005) *The Political Participation of Working Youth and College Students. CIRCLE Working Paper 36 (ED495213) Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement (CIRCLE) . University of Maryland, School of Public Policy, 2101 Van Munching Hall, College Park, MD 20742*
7. Lobman, Carrie (2011) *Democracy and Development: The Role of Outside- of- School Experiences in Preparing Young People to Be Active Citizens EJ936283, Democracy & Education, v19 n1 Article5*

